

"تأخر إصدار النص التنظيمي الذي يوطر دعم نفقات النقل للشركات الصناعية المصدرة أو غير المصدرة إلى جلسة لاحقة".

وبمراعاة ثانية، لمنسق مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، يطلب من خلالها تأجيل سؤال المجموعة، الموجه لوزير التجارة والصناعة، حول "منظومة الصناعة الوطنية والاقتصاد الوطني"، إلى جلسة لاحقة. شكر السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، وموضوعه "الاستعداد لعملية مرحبا 2025".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، لتقديم السؤال. تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الحكومة في إطار عملية مرحبا 2025، استعدادا لاستقبال المغاربة المقيمين بالخارج. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال.

بطبيعة الحال، "عملية مرحبا" هي عملية مهمة وهي عملية ماعندهاش المثل دياها فالعالم، كتم برعاية سامية من جلالة الملك محمد السادس نصره الله، وكنهم تقريبا واحد 3 دالمليون ديال المغاربة.

كاين دائما تعبئة لتحسين ظروف استقبال الجالية، وفهاد السنة اللي يمكن غيكون فيها كذلك زيادة تقريبا ما بين 5 و7% ديال قدوم الجالية.

تقدت مجموعة دالاجتماعات، اجتماعات اللجنة الوطنية ديال العبور، كترأسها وزارة الداخلية، كان الاجتماع المغربي الإسباني اللي كان في قادس في 29 من الشهر الماضي، وكان اجتماعات موضوعاتية ولا قطاعية، بحال الاجتماع ديال.. فيما يخص النقل البحري.

#### مخضر الجلسة رقم 225

التاريخ: الثلاثاء 06 ذو الحجة 1446 هـ (03 يونيو 2025م).

الرئاسة: المستشار السيد يحفظه بيمبارك، النائب الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وواحد وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السابعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد يحفظه بيمبارك، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فتفضل مشكورا.

#### المستشار السيد محمد رضى الحيني، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تقدم السيدات والسادة أعضاء المجلس في الفترة الممتدة من 27 ماي 2025 إلى تاريخه مجموعة من الأسئلة موزعة كآآتي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 88 سؤالاً شفهياً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 85 سؤالاً كتابياً.

كما توصل المجلس في نفس الفترة من الحكومة بـ 31 جواباً كتابياً.

كما توصلت الرئاسة، بمراسلة من رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار، يطلب من خلالها تأجيل سؤال الفريق الموجه لوزير التجارة والصناعة، حول

تمثيل أفضل لمغاربة العالم وإشراكهم الفعلي في الدينامية التنموية للمملكة وتفادي التعتيدات الإدارية التي يواجمونها في مختلف الإدارات.

كما نلاحظ، سيدي الوزير، ضرورة التعامل الجدي مع التحديات الإدارية والاستثمارية التي تحول دون استفادة المغرب الأمل من الطاقات والكفاءات الهائلة التي تزخر بها جاليتنا في المهجر.

في السياق ذاته، نود التأكيد على أن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يعد الحزب الرائد في الدعوة إلى المشاركة السياسية الفعلية لمغاربة العالم، انطلاقا من إيماننا العميق بأن الديمقراطية الحقيقية تقتضي إشراك جميع المواطنين المغاربة أينما كانوا في الحياة السياسية والاختيارات الكبرى للوطن، وكذا العمل على التأطير السياسي لأبناء الجالية وفق ثوابت المملكة الراسخة من خلال شبكة واسعة من التنظيمات والهياكل التي تعمل على ترسيخ القيم والمواطنة الفعالة.

ونؤكد على استمرارنا في هذا الدور التاريخي والرائد، مع الحرص على تطوير آليات العمل والتواصل لمواكبة التطورات المعاصرة وتلبية تطلعات جاليتنا العزيزة.

إن نجاح عملية "مرحبا 2025" يجب أن يكون نقطة انطلاق نحو تعزيز استراتيجية شاملة ومتكاملة للتعامل مع ملف مغاربة العالم، استراتيجية ترقى إلى مستوى التطلعات الملكية السامية وتستجيب للانتظارات المشروعة لجاليتنا التي تشكل سفراء حقيقيين للمغرب في العالم.

كما نعبّر عن استعدادنا الكامل للمساهمة البناءة في هذا الورش الوطني الكبير.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

يمكن 3 ديال نقط.

النقطة الأولى هي أنا متفق معك بأن عملية "مرحبا" ماشي غاية في حد ذاتها، هي فقط تسهيل العودة والتي خص توكيها أنشطة أثناء حضور مغاربة العالم هنا بالمغرب، ويكون عمل على المساطر وغيرها.

النقطة الثانية هي مجموعة ديال نقط اللي تطرقت ليها، السيد المستشار المحترم، يمكن كاينة فالأسئلة وغادي نجبو ليها حول الكفاءات وحول الخدمات وغيرها والتي هي عندها نفس الأهمية.

فعملية "مرحبا" هي واحد تقولو الرمز ديال الاهتمام ديال المغرب وديال جلالة الملك محمد السادس بمغاربة العالم، ولكن ماشي غاية في حد ذاتها، هي خص توكيها كذلك مجموعة ديال الإجراءات، سواء فيما يخص الخدمات، سواء فيما يخص الحقوق أو سواء فيما يخص التعامل، القنصليات وغيرها مع المغاربة. شكرا.

هاذ السنة، الأساسي هو الانسيابية، كيفاش يكون المرور بسهولة، وغتم تعبنة 29 سفينة من 7 شركات، 12 خط بحري، انطلاقا من إيطاليا، فرنسا وإسبانيا، وكذلك كيم العمل على تحسين بنيات الاستقبال في ميناء طنجة المتوسط، وتخصص واحد الغلاف ديال 28 مليون درهم فهاذ الإطار. العنصر الثاني، الأساسي هو السلامة والأمان، وكين هناك واحد التعبئة، باش تكون آلية المراقبة على مستوى الحدود؛

النقطة الثالثة، هي المواكبة عن قرب، بحيث غيكون مراكز الاستقبال غتكون تقريبا 24 مركز استقبال، 18 على الصعيد الوطني و6 في الخارج، وغتكون موارد بشرية معبأة في هاذا الإطار بتعلبات ملكية سامية.

كذلك الأساسي، هو أن وزارة الخارجية مجال العادة، فمراكز القنصلية غادي يكون عندها واحد المداومة، من (15 juin) حتى (15 septembre) يعني القنصليات غيكونو محلولين حتى فالسبت والأحد، وحتى فالأيام العطل، وغيم تعزيز الطاقم القنصلي، كندخلو ناس لمدة معينة حتى هوما كيشغلو معنا، والأساسي كذلك، هو غتكون قنصليات متنقلة فهاذ الفترة، باش أن الإجراءات تواكب هاذا العملية المهمة.

والنقطة الأخيرة، اللي كذلك مهمة هي اليقظة الصحية، بحيث غيكون هناك واحد التواجد، سواء فالطريق أو في فضاءات الراحة وغيرها.

فإذن الهدف هو أن كل سنة يتم تحسين هاذا العملية، باش تكون فالمستوى اللي كيبيغي جلالة الملك محمد السادس.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الرئيس في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم المستفيض.

ولابد أنه في هذه الأيام يتطلع جل المغاربة من العالم إلى انطلاق عملية مرحبا، التي تشكل موعدا سنويا مهما لاستقبالهم، وهي العملية التي تعكس حرص المملكة على توفير أفضل الظروف لعودة أبناءها إلى أرض الوطن، خلال فترة الصيف، وهي مناسبة، لتتمين الجهود المبذولة من طرف وزارتك في التنسيق مع مختلف القطاعات المعنية لإنجاح هذه العملية الإستراتيجية.

تأتي عملية "مرحبا 2025"، في سياق خاص، يتطلب إيلاء اهتمام متزايد بالتحديات التي تواجه الجالية المغربية، والتي تتجاوز مسألة التنقل والاستقبال في قضايا أعمق تتعلق بتعزيز الروابط الاقتصادية والاجتماعية مع الوطن الأم.

فقد باتت الحاجة ملحة إلى تفعيل آليات مؤسساتية حقيقية، تمكن من

هاذ الشكايات يمكن فيها 4 ولا 5 ديال الأنواع، كين اللي عندو طابع قنصلي، كين اللي تيمم الإجراءات والخدمات القنصلية، كين اللي عندها مرتبطة بالأحوال الشخصية وبعض المشاكل مرتبطة بها، الحالة المدنية وغيرها، كين اللي عندها واحد الطابع جنائي مدني اللي تطلبو تدخل وزارة الخارجية لتسهيل الإجراءات المرتبطة بذلك، كين اللي عندها طابع اجتماعي أو اقتصادي أو مالي، الضرائب، كين الأرض، كين... وغيرها.

كل هاذ الشكايات هاذي تيمم التعامل معها، اللي تيمم وزارة الخارجية كنتكلف بها، واللي ما تيممش وزارة الخارجية كنتفاعلو مع القطاعات الأخرى ومع مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، وكذلك كين هناك تنسيق كبير مع مؤسسة الوسيط للتفاعل والتعامل مع هاذ الشكايات.

الإطار الجديد اللي أمر به جلالة الملك محمد السادس نصره الله المتعلق بالمؤسسة المحمدية للمغاربة القاطنين بالخارج، مفروض تعطينا واحد الإطار أنسب للتعامل بسرعة والتعامل بالنجاعة أكثر مع هاذ الشكايات ومع هاذ الانتظارات باش يكون الأجوبة في الوقت المناسب، باش يكون تنسيق أكبر ما بين القطاعات المعنية بهاذ الشكايات وباش يكون هناك واحد التفاعل أسرع مع ما تنتظره الجالية المغربية في الخارج. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم. في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

تنشكركم على هاذ المعلومات المهمة اللي جات في الجواب ديالكم، ولكن لابد في البداية أن نثمن الجهود الكبيرة التي تبذلها الدبلوماسية المغربية بقيادة جلالة الملك محمد السادس نصره الله، لفائدة القضية الوطنية الأولى للمغاربة، قضية الصحراء المغربية، آخرها الموقف المتقدم والشجاع من المملكة المتحدة. وبهذه المناسبة نشيد بكافة الجهود التي تقومون بها رفقة جميع أطر وزارة الخارجية وكذلك أبناء الجالية المغربية بالخارج، الذين لا يتوقفون عن الدفاع وباستناتة على المصالح العليا للوطن.

وفي هذا السياق كذلك، نثمن الجهود التي تبذلونها من أجل خدمة قضايا مغاربة العالم، وهي الجهود التي مكنت من تحقيق إنجازات ملموسة، سواء على مستوى تحسين الخدمات القنصلية أو تقوية الروابط الثقافية والروحية مع الجالية المغربية المقيمة بالخارج، غير أنه السيد الوزير ورغم هذه

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم. السؤالان المواليان حول "معالجة قضايا مغاربة العالم"، تجمعها وحدة الموضوع لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة، وموضوعه "تسريع مساطر معالجة الشكايات المرتبطة بقضايا وشؤون الجالية المغربية بالمهجر". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة. تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

نسائلكم حول الإجراءات المتخذة لتسريع مساطر معالجة الشكايات المرتبطة بقضايا وشؤون الجالية المغربية بالمهجر.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالى موضوعه "الرهانات المرتبطة بالاهتمام بقضايا مغاربة العالم". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي. تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

السادة الوزراء المحترمين، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، السيد الوزير المحترم،

عن التدابير الحكومية المتخذة لتحسين أوضاع المغاربة المقيمين بالخارج نسائلكم. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج للإجابة على السؤالين المتعلقين بمعالجة قضايا مغاربة العالم. تفضل السيد الوزير المحترم.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا.

بطبيعة الحال مسألة التفاعل مع الجالية هي مسألة محممة والاستماع والتجاوب مع انتظاراتهم وشكاياتهم هي محممة. من الناحية الإجرائية عندنا (chikaya.ma) كإطار للتفاعل مع انتظارات الجالية ومع شكاياتها، في 2024 فقط الوزارة عاجت 1345 ما بين طلبات وشكايات اللي تلقاها عن طريق هاذ البوابة.

ثانيا، نغتنمها كذلك مناسبة لنثمن العطف الأبوي الدائم لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله على الجالية المغربية المقيمة بالخارج وعلى حرصه السامي المستمر على تحسين أوضاعهم وضمان حقوقهم في دول الاستقبال وفي وطنهم الأم؛

ثالثا، وعلى هذا الأساس، نتطلع السيد الوزير المحترم إلى أن تعجل الحكومة عبر سياسة عمومية أفقية ومتكاملة لترجمة مضامين الخطاب الملكي التاريخي، بمناسبة عيد المسيرة الخضراء في 06 نونبر 2024، وذلك من خلال ما يلي:

- تسريع وثيرة تنزيل المنظومة المؤسساتية الممثلة في تجديد الإطار القانوني وتركيبية مجلس الجالية المغربية وتفعيل المؤسسة الحمديّة للمغاربة المقيمين بالخارج؛
- العمل على تقليب الفجوة بين التحويلات الهامة لمغاربة العالم وبين مساهمتهم الاستثمارية المحدودة، وهو ما يتطلب تبسيط المساطر الإدارية ومنح تحفيزات إدارية؛
- اتخاذ تدابير قانونية وتنظيمية لتعزيز مشاركتهم السياسية والانتخابية طبقا للدستور؛
- ضمان مشاركتهم في المؤسسات الدستورية الاستشارية وهيئات الحكامة؛
- إشراك كفاءات من مغاربة العالم في المناصب العليا في الإدارات والمؤسسات العمومية التي تبت فيها الحكومة كل خميس.

ختاما، نتطلع السيد الوزير المحترم، ومن خلالكم، إلى أن تبادر الحكومة إلى وضع برنامج مدعم لتخفيف تكاليف النقل الجوي والبحري لفائدة مغاربة العالم، خاصة ونحن على أبواب عملية مرحبا لتشجيعهم على قضاء عطلتهم في وطنهم الأم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيين.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا، السيدان المستشاران على هاذ الاقتراحات وعلى الأفكار المهمة التي جات، يمكن باختصار 3 الملاحظات:

الملاحظة الأولى: إيلا عالجننا الأسباب ديال الشكايات من الأصل ديالها يمكن غادي تقلال، كاي مجموعة ديال العراقل قانونية، كاي مجموعة العراقل إدارية، التي هي موضوعية، والتي كنتخلي ديما الشكايات كتعاود، سواء فيما يتعلق بالحالة المدنية، سواء فيما يتعلق بتسجيل الأبناء وغيرهم، يعني المساطر اليوم والتشريعات خصها تاخذ الوضعية الخاصة بالجالية منذ البداية باش كيسهال.. كنتهناو من بزاف ديال الشكايات التي مرتبطة بهاذ القوانين، وهذا

المبادرات الإيجابية، لازال عدد كبير من شكايات مغاربة العالم يواجه تأخرا في المعالجة، سواء على مستوى الفصليات أو على صعيد المصالح المركزية. فالشكايات المرتبطة بالقضايا الإدارية أو نزاعات مختلفة أو حتى في بعض الأحيان اجتماعية وإنسانية تتطلب ردا سريعا وكذلك الأخذ بعين الاعتبار الليونة الضرورية مع هذه الفئة التي تعاني الغربة وضياح الكثير من الحقوق بسبب تعقد بعض المساطر وتعرضها في كثير من الحالات في هاذ الحالات للنصب مثلا في مجال العقار.

#### السيد الوزير المحترم،

إن مغاربة العالم يشكلون رافعة اقتصادية واجتماعية مهمة للمملكة، وهم ينتظرون من إدارة بلادهم الأم التفاعل السريع والجاد مع مشاكلهم، خاصة وأنهم يعيشون في بيئة أجنبية تختلف في نظامها القانوني والإداري، ويحتاجون إلى دعم قوي لاسما عند وقوع نزاعات أو عراقيل ترتبط بالوثائق الرسمية أو بالاستثمار أو بالمصالح العائلية داخل المغرب، ومن بين أبرز الإكراهات التي تسجلها الجالية المغربية في هذا المجال، والتي يجب معالجتها على الشكل التالي:

- الإسراع في الرد على الشكايات الإلكترونية والمكتوبة؛
  - ضرورة التنسيق بين الفصليات وباقي الإدارات المركزية؛
  - وكذلك التتبع لكل شكاية وإحداث منصة موحدة وشفافة تتيح للمواطنين معرفة وضعية ملفاتهم بشكل فوري؛
  - ثم تعزيز الموارد البشرية المؤهلة داخل الفصليات، مما سينعكس إيجابا على جودة الاستقبال والخدمة.
- وشكرا لكم السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لرئيس فريق الحركة الشعبية.

تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع توضيحاتكم القيمة، نسجل في الفريق الحركي ما يلي:

أولا، في البداية نؤكد في الفريق الحركي مجددا، السيد الوزير المحترم، على إشدتنا وتوطيننا بالدينامية التي تعرفها الدبلوماسية المغربية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، والتي مكنت بخطوات ثابتة واستراتيجية من تحسين وحدتنا الترابية وتعزيز مكانة المملكة المغربية كشريك استراتيجي، إقليميا وجمويا وقاريا ودوليا، وكان آخرها التحاق المملكة المتحدة بمصاف مجمل البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة وفي مختلف المحافل لدعم مغربية الصحراء الراضخة والمحسومة؛

3 سنوات دزنا للسجل القنصلي الموحد اللي هو واحد التطور إيجابي، لأن كان شحال هادي المغربي اللي في الخارج كيتسجل في القنصلية وكعطيه رقم، إيلا انتقل خصو ينقل الملف ديالو لقنصلية أخرى.

الآن، كل واحد مسجل عندو نفس الرقم، كيتبعو فين ما مشى، وهذا كيخليه أنه يحصل على الخدمات فين ما كان، واخا ينتقل واخا يكون مسافر، واخا يكون هنا، هاذ السجل القنصلي الموحد غادي يشكل واحد التطور كبير، بطبيعة الحال درنا مركز التواصل (le centre d'appel) اللي فيه خدام بـ 7 اللغات وخدام 24/24 ساعة، كذلك للتفاعل.

تدبير المواعيد عن طريق الرقمنة كذلك كاين، (chikaya.ma) اللي حضرت عليه، والآن كذلك دزنا (watiqa.ma) دزنا لـ (izdyad.ma)، كلهم هاذو لأن الخدمات تكون عن بعد باش المغربي اللي في الخارج ما يحتاج ينقل للمقر ديال القنصلية باش ياخذ هاذ الخدمات.

اليوم، كندمو كذلك على واحد الورش آخر اللي هو تسليم رخص نقل الجثث، اللي كذلك كياخذ وقت كثير اليوم غنحاولو نديروه بطريقة إلكترونية كذلك والهدف أن أغلب الخدمات اللي يمكن لها تدار عن بعد تدار بلا ما ينتقل المغربي المقيم في الخارج إلى مقر القنصلية.

كان واحد التطور مع وزارة المالية من خلال (e-timbre) اللي كان هو أحد الإشكالات اللي عندنا ديال كيفاش نخلص على الخدمات، اليوم دزنا لـ (e-timbre) حتى الثمن ديال الخدمات ولا كيتأدى عن بعد، وهذا غيساهل التفاعل بسرعة وغخلي الإجراءات تكون أكثر انسيابية، بلا ما ينتقل المغربي إلى مقر القنصلية، وهاذ الورش احنا مستمرين فيه، يعني الهدف اليوم هو أن الرقمنة تكون هي الأساس ديال الخدمات، غيكون عندو تأثير حتى في عدد القنصليات، فعدد الناس اللي خدامين في القنصليات، غيشكل حتى لينا واحد المصدر ديال إعادة التوزيع ديال القنصليات والناس اللي خدامين فيها، لأن الهدف هو الخدمة السريعة بدون الانتقال إلى المغرب. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

نجدد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب اعتزازنا الكبير بالانتصارات الكبيرة والمتوالية التي حققتها الدبلوماسية المغربية، التي مكنت بلادنا من تعزيز مكانتها على الساحة الدولية تحت القيادة والإشراف المباشر لجلالة الملك نصره الله، الذي بفضل استطاعت بلادنا أن تراكم العديد من النجاحات وتحقق مجموعة من المكتسبات على مستوى قضية وحدتنا الترابية. والذي يعتبر تزايد المواقف الإيجابية الداعمة لها أحد ملامح الانتصارات

كيتطلب منا جميعا أننا ندخلو الهاجس ديال الجالية في البداية ديال المسطرة التشريعية في البداية ديال وضع القوانين وديال وضع الإجراءات، لأن هذا غادي ينقص من الشكايات.

النقطة الثانية: هي أن التفاعل المباشر ما بين الجالية كذلك مع القطاعات الحكومية الأخرى المعنية، سواء فيما يتعلق بالوزارة المكلفة بالاستثمار أو لا وزارة الداخلية أو غيرها، كذلك غيخلي واحد السرعة أكثر القنصليات ووزارة الخارجية يمكن لها تواكب، ولكن الحكومة كلها هي خصها تكون في خدمة قضايا الجالية والمشاكل ديال الجالية.

ثالثا: مجال تفضلتو بـ 2 بأن الخطاب الملكي السامي ديال 06 نوفمبر 2024 أعطى واحد الرؤية واضحة من خلال الإطار المؤسساتي، ولكن من خلال برنامج العمل اللي خص تشتغل عليه المؤسسة المحمدية لمغاربة العالم، وأحد النقاط الأساسية هي التفاعل السريع واستباق انتظارات المغاربة للتخفيف من هاذ الشكايات، اللي هي في أغلب الأحيان (soit) شكايات مرتبطة بالبعد، (soit) شكايات مرتبطة بمشاكل قانونية أو لا عدم وجود رد من القطاعات الحكومية الأخرى المعنية بهاذ المشاكل. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الرابع موضوعه "رقمنة مصالح وزارة الخارجية في مجال الخدمات المقدمة لمغاربة العالم".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

عن رقمنة مصالح وزارتك في مجال الخدمات المقدمة لمغاربة العالم؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هناك توجهات ملكية واضحة فيما يخص تسهيل الخدمات بالنسبة للجالية المغربية في الخارج، والرقمنة هي أحد الأدوات الأساسية فهاذ الإطار. بدينا فهاذ الورش هادي منذ سنوات، كاين اليوم (e-consulat) اللي هو الإطار الأساسي والبوابة الأساسية لهاذ الخدمات القنصلية، فهاذي واحد

يحتاجونها مغاربة العالم، وكنشوفو شنو يمكن يدار عن بعد وغادي نمشيو فيه، والأساسي هي أن، مثلا كين دول كبيرة كين دول ما فيماش قنصليات، كين دول اللي التنقل فيها صعب، فكل هذا الهدف الأساسي اللي غادي يكون هو أن نستعملو التكنولوجيا الحديثة لتسهيل الخدمات على الجالية، وغادي نمشيو إن شاء الله خدمة بخدمة وإجراء بإجراء. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه "التدابير المتخذة لتحفيز الكفاءات المغربية بالخارج على المساهمة في الجهود التنموي ببلادنا".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن التدابير المتخذة لتحفيز مغاربة العالم على المساهمة في الجهود التنموي لبلادنا؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

بطبيعة الحال الجالية المغربية في الخارج هي جزء مهم من الشعب المغربي ومن الأمة المغربية، والمغرب في حاجة لها كخبرة وككفاءة.

اليوم، السيدة المستشارة، كين على حساب إيلا اخدينا غير (I'OCDE)<sup>1</sup> أي منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية اللي فالدول اللي فيها كنعقول لينا بأن تقريبا 2 مليون ونصف دالمغاربة اللي عايشين في الدول ديال (I'OCDE)، تقريبا نصف مليون عندهم مستوى عالي، 50 ألف طالب في مراكز بحث وفي مؤسسات علمية جد مهمة، هذا كيين لينا شنو هو الإمكانيات اللي عندنا، والكفاءات اللي كينة وسط الجالية المغربية فالخارج.

بطبيعة الحال، الكفاءات هي علمية، هي مهنية، هي تقنية وغيرها، كانوا برامج، كين "Fincome" اللي هو مع المركز الوطني للبحث العلمي اللي كيمكن مغاربة باحثين فالخارج أنهم يجيو يديرو محاضرات ولا يشرفو على أطروحات، وغيرها.

التي حققتها بلادنا للدفاع عن عدالتها.

كما نوه بالعبارة الملكية السامية الموصولة لمغاربة العالم، حيث ما فتى جلالتنا يوجه مختلف السلطات العمومية إلى العناية بهم وبالتجاوب مع مطالبهم، كان آخرها خطاب جلالة الملك بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين للمسيرة الخضراء المظفرة والذي دعا فيه جلالتنا إلى إحداث تحول جديد في مجال تدبير شؤون الجالية بالخارج، حيث اعتبر، حفظه الله، أن أبرز التحديات التي يتعين رفعها هي تبسيط ورقمنة المساطر الإدارية والقضائية التي تهم مغاربة العالم.

لا يسعنا ونحن بصدد الحديث عن خدمات ومصالح وزاراتكم، إلا التنويه بجهودكم المبذولة للنهوض بشؤون الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وعلى تبنيتكم المقاربات الجديدة التي ساهمت بشكل كبير بتعبئة هذه الفئة المهمة من المواطنين وتعزيز مساهمتهم في الأوراش التنموية التي انخرطت فيها بلادنا، دون الاقتصار فقط على تطوير الخدمات المقدمة لها.

نتابع باهتمام بالغ الإصلاحات الهيكلية التي تقومون بها قصد الرفع من جودة الخدمات التي تقدمها مصالح وزاراتكم في مختلف مواقعها، عن طريق رقمنة الخدمات الإدارية وتيسير الخدمة للمرتفقين ونظام المواعيد، وكذا تقريب الإدارة عبر توفير الخدمات عن بعد والرفع من وثيرة رقمنة المساطر الإدارية وتوحيد المنصة الإلكترونية الوطنية.

وندعوكم في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، السيد الوزير، إلى مواصلة جهودكم للوصول إلى السقف الذي نتطلع إلى بلوغه جميعا وتقديم خدمة رقمية استباقية ذات جودة عالية ومرونة لكافة المتعاملين، وذلك لتبسيط الإجراءات وتقليص الآجال في معالجة مختلف الطلبات من أهمية في تعزيز التواصل مع الجالية ومواكبتها والتدبير الناجح لشؤونها وتقوية ارتباطها بوطنها الأم، ناهيك عن تعزيز مكانة بلادنا العالمية كوجهة للسياحة والاستثمار.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار.

أنا اللي يمكن لي نأكد ليك بأن توجيهات جلالة الملك محمد السادس واضحة، كل ما يمكن لينا نديروه لا في إطار الرقمنة، وكل ما يمكن لينا نديروه من تسهيل للإجراءات، غادي يتدار.

احنا كنشوفو كاع ذاك التسلسل ديال الوثائق وديال الخدمات اللي

<sup>1</sup>Organisation de Coopération et de Développement Économiques.

وطنية مندمجة موجهة لأفراد الجالية وتطوير برامج استقطاب الكفاءات المغربية بالخارج للاستفادة من خبراتهم؛

- ✓ توسيع آليات المواكبة والدعم القانوني والإداري للمستثمرين من أفراد الجالية، خاصة الصغار منهم بما يضمن عدالة الفرص وتبسيط الإجراءات وتعزيز دورهم في التنمية؛
- ✓ تقوية الأدوار الاجتماعية والثقافية لمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج والبعثات الدبلوماسية وتأسيس مراكز سوسيو-ثقافية مغربية بمختلف المدن العالمية؛
- ✓ مواكبة الفئات الهشة من عمال موسمين ومعطلين، وطلبة مقيمين بالخارج، وتقديم الدعم القانوني والاجتماعي لهم؛
- ✓ فتح نقاش وطني حول آليات تمثيل مغاربة العالم ومشاركهم السياسية، انسجاما مع مقتضيات دستور 2011.

وختاما، فإننا نعبّر في الاتحاد المغربي للشغل عن استعدادنا التام للمساهمة في كل المبادرات الهادفة إلى جعل مغاربة العالم فاعلا أساسيا في المشروع التنموي لبلادنا، بما في ذلك تأطير العمال منهم تقاييا وحقوقيا من أجل مستقبل أفضل لهم ولأبنائهم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيدة المستشارة.

يعني كلنا متفقين على أن هاذ الكفاءات كينين وخصنا نستغلهم، تنشوفو داكني اللي وقع في كرة القدم يمكن لو يكون في كل القطاعات، كيفاش أن الجالية يمكن لها تكون واحد الرافعة لتطوير بعض القطاعات.

المشكل ماشي واش خصنا نديروه، كيفاش؟ شحال هاذي كان مرتبط بزاف بالصدفة خصك تتلاقى شي واحد، ولا شي واحد يوريك شي واحد، باش يلاه ذاك المغربي يمكن له تستافد منه.

الرؤية دجلالة الملك هي كيفاش نرجعو هاذ الشيء هذا آلية بواحد البنك بالمعلومات اللي فيه كل هاذ العناصر هاذي، باش منين المغربي يحتاج واحد الكفاءة تكون بسرعة انطلاقا من ذاك بنك المعلومات تعرف فين كين هاذ المغربي، شحال هما فين كيشغلوه؟ كيفاش المغرب يستافد منهم؟

وخاصة الاستثمار، حتى هو المغاربة عندهم يعني مغاربة العالم، يمكن تكون عندهم مساهمة كبيرة، 117 مليار ديال التحويلات، ولكن 10% منها هي للاستثمار، فالهامش كبير، وبالتالي إيلا كان الاشتغال بواحد الآلية، يعني اللي هي عملية، ما تبقاش مرتبطة بالصدفة، وشكون كيغرف شكون وهذا.. هذا غيخلي المغرب يستافد أكثر من هاذ الخزان الكبير اللي عندو ديال

كان كذلك شبكة الكفاءات اللي هي جغرافية، يعني مغاربة كندا، مغاربة فرنسا، أو لا موضوعاتية، الأطباء، المحامون، الصحفيون، المغاربة في الخارج تيدارو فشبكات، ولكن هاذ الشيء كله ما كافيح لهذا كان في الخطاب الملكي السامي ديال 6 نوفمبر كان تركيز على هاذ النقطة هاذي.

وجلالة الملك دعا إلى وضع آلية لجلب الكفاءات المغربية في الخارج إلى المغرب، الأساسي هو أن هاذ الآلية هاذي تكون آلية مندمجة، تكون آلية تتعزز التواصل مع الجالية، تتكون آلية فيها الرصد المعلوماتي، وتتكون هي اللي كتخلي الاستقطاب سهل والاشتغال في المغرب بلا ما يتوضع المغربي اللي في الخارج بين الاختيارية ترك البلد الإقامة ديالو ولا يجي للمغرب بصفة نهائية، كيفاش الكفاءة تستافد منها ويبقى المغرب منفتح، والمغربي منفتح على العالم بصفة عامة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.  
تفضلي السيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، أود السيد الوزير أن أشكركم على جوابكم.

كما أعتم هذه الفرصة لأنه بما حققته بلادنا من إنجازات دبلوماسية كبرى بفضل السياسة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. كما أننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نعتبر مغاربة العالم رافعة حقيقية للدفع بقطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية لبلادنا، ونتمنى جميع المجهودات والمبادرات المبذولة لتحسين جودة الخدمات القنصلية وتبسيط المساطر الإدارية ورقمتها وتقوية التواصل المؤسساتي مع أفراد الجالية المغربية من خلال اللقاء بهم والاستماع لانشغالاتهم.

وفي ذات السياق، ورغم أهمية هذه المبادرات، لا يفوتنا التأكيد على أهمية رفع منسوب التنسيق والالتقائية بين مختلف المتدخلين فيها، بما يضمن استثمارا أمثل لإسهامات مغاربة العالم الذين أبانوا عن ارتباط قوي بوطنهم، سواء من خلال استعدادهم الدائم لتمثيله خير تمثيل في مختلف المحافل العلمية والثقافية والرياضية والدولية، أو من خلال عدم تخلفهم عن مد يد العون والمساعدة في كل المحطات النضالية، كزلزال الحوز مثلا، والمساهمة في تنمية بلادهم عبر نقل معارفهم وخبراتهم.

#### السيد الوزير،

اعتبارا لما سبق، ومساهمة منا في إغناء هذه المبادرات، فإننا في الاتحاد المغربي للشغل ندعو إلى:

✓ تعزيز التكامل بين الوزارة وباقي القطاعات وبلورة سياسة تنموية

والسوسيوولوجية لمغاربة العالم أنفسهم، وصلنا للجيل الثالث، وصلنا للجيل الرابع، فالتعامل الي كان مع الجيل الأول خصوصاً يتطور؛  
- الثانية: الدول الي هوما فيها تغيرات، رد الفعل أنك تفتح مدرسة، ولا أنك تعلم العربية، ولا أنك، هاذي كلها كايين سياقات سياسية فهاذ الدول الي كانت خصها تتاخذ بعين الاعتبار فهاذ:  
- كايين ثالثاً: الآليات باش كنا كنشغلو الي هي ربما تقليدية، ما زال ما كنشغلوش التكنولوجيا الحديثة، باش ماشي ضروري تصيفط المعلم، ولا ضروري يكون هذالك التواصل المباشر باش يتم هذا، ولكن الهدف هو أن الهوية دياهم محممة، وكل الآليات خصها تعبأ.  
شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولاً، السيد الوزير، ما يمكن لنا إلا نضم صوتنا مع صوتك، لأن عارفين بأن كايين دور كبير كقتوم به وزارة الخارجية، كايينة نجاحات ديال الدبلوماسية المغربية بفضل القيادة الرشيدة د سيدنا الله ينصرو، والتنزيل دياكم كذلك، إذن احنا ما يمكن لنا إلا أن نقر بأن هاذ الوضع ديال هاذ الموقع ديال مغاربة العالم، هو في تطور مستمر، لكنه ما يزال يحتاج إلى مزيد من الدعم والتثبيت. قد أصبح واضحاً أن الجالية المغربية المنتشرة عبر العالم (Diaspora) ديالنا، تجاوزت بكثير الدور التقليدي ديالها الي هو كتلعبو، الي كانت كتلعبو الي هي التحويلات، التحويلات الي وصلنا دابا لـ 117 مليار ديال الدرهم، وماشي سهل، رقم مهم، بحيث أصبحت اليوم فاعل ثقافي وتعليمي كيعكس صورة المغرب المتعدد، المنفتح والمبدع فالمحافل الدولية، المغربية داليوم أصبحت وجه ثقافي ناصع من خلال المشاركة دياهم في مختلف المحافل الدولية وحضورهم كذلك المتزايد في الجامعات العالمية كطلبة وكدرسين وكباحثين، إذن فكبريات الجامعات مثل هارفارد وأكسفورد والسوربون وغيرها، مشكلين بذلك جسر علمي وثقافي بين الوطن والعالم.

فهاذ السياق، ما يمكنناش نغفلو الدور الي كقتوم به مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج والي عملت ولا تزال على تمكين أبناء الجالية من أدوات الالتقاء الثقافي واللغوي، عبر برامج التعليم اللغة العربية والثقافة المغربية في بلدان الاستقبال، غير أن هاذ الجهود رغم أهميته تظل في حاجة إلى التوسيع اللامركزي والتنسيق الفعال مع جمعيات المجتمع المدني بالخارج، لاسيما أمام تزايد المخاطر التي تستهدف التراث والإرث الثقافي المغربي والحضاري والثقافي، دون أن نستطيع في هذا الباب، لأن نتعرفو علاش

الكفاءات بالخارج.

شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه "تعزيز الدور الثقافي والتعليمي للمغاربة المقيمين بالخارج في المحافل الدولية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل، السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عن التداير التي تتخذها وزارتك من أجل تعزيز الدور الثقافي والتعليمي للمغاربة المقيمين بالخارج في المحافل الدولية؟  
شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكراً للسيدة المستشارة المحترمة.

هذا جزء لا يتجزأ من الحفاظ على الهوية ديال مغاربة العالم، مغاربة العالم هوما تقريبا واحد 6 دالمليون، 6 مليون في 100 دولة، وإن كانت 80% يمكن فواحد 6 ولا 7 الدول فأوروبا، ولكن السياقات مختلفة، اللغات مختلفة. لهذا، بطبيعة الحال كايين آليات وكايين برامج الي موضوعة هاذي مدة، كايين هناك عرض تربوي، مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، كندير برامج الي كيستافدو منها تقريبا 70 ألف تلميذ، خاصة بناء على الاتفاقيات الي عندنا مع فرنسا، مع إسبانيا، أو مع بلجيكا.

المراكز الثقافية الي فتحت الوزارة فمجموعة ديال الدول، دعم المبادرات الثقافية الي كتناخذ الجالية، كندعمها الوزارة سواء من هنا أو لا المراكز القنصلية والمراكز الدبلوماسية، الجامعات الصيفية الي كندار، وهاذ السنة غتكون تقريبا واحد 300 شاب وشابة من مغاربة العالم، الي غيستافدو من هاذ الجامعات الصيفية.

كايين كذلك، مؤسسة الحسن الثاني كندير سنويا الحميم الصيفي، وهاذ السنة غادي يكونو تقريبا واحد 900 طفل الي غادي يستافدو منه، هاذي كلها آليات الي كنساهم في أن مغاربة العالم بيتقى ليهم الارتباط، يحافظو على لغتهم، على هويتهم، على ثقافتهم.

واش هاذ الشيء كاف ولا ما كافي؟ بطبيعة الحال هنالك تحديات:

- التحدي الأول: هو التغيرات الي كتعرفها البنية الديموغرافية

باش توابك هاذ العناصر الجديدة، اللي كتمهم الجالية، كتمهم الفضاء فين كايينة هاذ الجالية وكتمهم كذلك هاذ (l'exposition) اللي معرضة لها بفعل هاذ آلية التواصل الجديدة، وغيرها.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه "تحسين وضعية أطر وموظفي المصالح والبعثات الدبلوماسية والتقنيات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران المحترمان،

سؤال الفريق الاستقلالي: تحسين وضعية أطر وموظفي المصالح والبعثات الدبلوماسية في الخارج؟

وأظن أن هاذ السؤال مستنبط مما تفكرون فيه وما تقدمون عليه في عملكم، من خلال السفارات والتقنيات المتواجدة في الخارج.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بطبيعة الحال، أي سياسة خارجية تليخصها رؤية، والحمد لله المغرب كايينة رؤية ملكية واضحة في السياسة الخارجية، تليخصها مقارنة، ومقاربة جلالة الملك اللي أعطى للدبلوماسية المغربية واضحة، تليخصها موارد، الموارد المالية تتكون ديما قليلة أو لا كثيرة هاذ الشيء اللي كين، الموارد البشرية هي العنصر الأساسي لتنزيل هاذيك الرؤية والقيام بذاك المقاربة.

في البعثات والتقنيات كين 3 ديال الأنواع:

كين موظفين ديال الوزارة، الدبلوماسيين والتقنيين، كين الموظفين الملحقين، وكين الموظفين المحليين.

الاشتغال الأول كان هو على الفضاء، أولا أن المكان اللي كيشغلوه فيه، اليوم كين اشتغال كثير على التقنيات أنها تتحسن، أنها تبنى بشكل جديد، أنها تم التهيئة ديالها باش تكون واحد الفضاء مناسب للمغاربة اللي كيجيو، ولكن للموظفين كذلك اللي كيشغلوه، كل هاذ الشيء اللي حضرنا عليه قبيلة ديال الخدمات والرقمنة وغيرها كذلك لتسهيل العمل على الموظفين، ولكن كين كل ما هو مرتبط بالمسار المهني، بإعطائهم واحد الأفق ديال المسار

تنهضرو احنايا.

إذن، من جهة أخرى لابد من الاعتراف بأن كذلك أن الاستثمار في الكفاءات المغربية بالخارج يجب أن يظل مؤقتا أو ظرفيا، خصها تكون سياسة استراتيجية واضحة طويلة الأمد، تتساءل السياسات العمومية الثقافية في كيفية تعبئة هاذ الطاقات ودعم مبادراتها وربطها بمؤسسات البحث والإبداع داخل الوطن.

غير أن التحدي الأكبر، كما قلتو دابا على لسانكم، بأنه تيبقى في الجيل الثاني والثالث من مغاربة العالم، اللي تولدو وتنشؤو في مجتمعات غير مغربية، وتيعيشو يوميا تحدي الحفاظ على الهوية والانفتاح في آن واحد، هنا تيصبح الفعل الثقافي الحقيقي هو ذلك الذي يعيد ربط هؤلاء بجذورهم دون أن يعزهم عن واقعهم الجديد، ولكن عندنا الأمل بأن هاذ الكفاءات، تنشوفو صورة الكفاءات الرياضية اللي رغم أنهم ما تخلقوش في المغرب، جيل ثالث ورابع، وتشبثو وهزو الدرايو المغرب وما وهزوش الدرايو ديال البلدان اللي تولدو فيها وعاطياهم الجنسية.

إذن مغاربة العالم هوما قوة ناعمة، استراتيجية تجمع بين الانفتاح والانتماء وتمثل رصيذا ثقافيا علميا، تينبغي التثمين ديالو والتوظيف ديالو بشكل ذكي ضمن رؤية شمولية، تجعل من الثقافة والتعليم رافعتين حقيقتين لصورة المغرب في الخارج، وتنحمدو الله سبحانه وتعالى على أن هاذ مغاربة العالم لهم علاقة روحية ببلادهم، تيعتزو بروح الانتماء للمغرب ديالهم الحبيب، ومتعلقون أشد ما يكون التعلق بأهداب العرش العلوي المجيد.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

ما عندي ما نظيف على ما قالت، السيدة المستشارة المحترمة.

الحاجة الأولى بحال اللي قلت بأن ما نشوفوش غير الكأس اللي خاوي، نشوفو أشنو تدار، ونشوفو اليوم لما نتكلم مع الدول في العالم ارتباط مغاربة العالم ببلدهم يعني تيتشاف كمنوذج، وكيفاش الجيل الثالث والرابع باقي عندهم هاذ الارتباط، وهذا عنصر مهم.

النقطة الثانية، أن المؤسسة المحمدية لمغاربة العالم، أحد الأهداف الأساسية اللي أعطها جلالة الملك محمد السادس هي هاذ المسألة ديال الهوية، مغاربة العالم فهاذ العالم اللي كين، كين هناك استهداف، كين هناك ضغط، كين هناك المس بأمنهم الروحي، بأمنهم الثقافي، بأمنهم الحضاري، هذا يتطلب يعني واحد.. ما شي غير بوجدنا، العلاقة ما شي غير ما بين الدولة المغربية والمغاربة اللي في الخارج، كين متدخلين اللي دائما ما شي إيجابية، هذا ورش مهم، اللغة والدين والثقافة عنصر أساسي لهاذ الارتباط.

الآليات اللي كايينة أدت المهمة ديالها، اليوم تليخص واحد التطوير ديالها

ملف هذا النزاع المفتعل، بفضل رجال المغرب، وعلى رأسها أتم ومعكم الموظفين.

الشيء الذي فكر فيه الفريق الاستقلالي باش تكون واحد الالتفاتة منكم وواحد العناية بهاديك الأطر التي كيف جاء على لسانكم أنكم كتراعيو المعيشة والقدرة الشرائية ديال الدول اللي كيكونو فيها هاذ الإخوان ديالنا الموظفين بفضلهم وفضل التشجيعات ديالكم والدينامية ديالكم، ها احنا نتحقق انتصارات، فهيننا لكم السيد الوزير، وهيننا للمغرب بكم. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير للرد على التعقيب في بعض ثوابي.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بطبيعة الحال كنشغل على مسار مهني جديد للدبلوماسيين باش يتأقلم مع التحديات اللي كاينة اليوم، وباش تقدرو الأساسي هو أننا تقدرو نستقطبو الكفاءات، لأن وزارة الخارجية اليوم محتاجة، كاين منافسة من قطاعات أخرى، هذا سوق العمل فيه العرض والطلب، كيفاش وزارة الخارجية تقدر تاخذ ناس اللي فمستوى التحديات وناس اللي عندهم تكوين، هذا هو التحدي الكبير.

المسار المهني، بدينا تنشغلو عليه مع القطاعات المعنية، واللي غادي يكون تقريبا، غادي يعطي واحد الأفق آخر لرجال ونساء الدبلوماسية المغربية، ما نساوش النساء اللي لعبو الدور كبير، اليوم عندنا تقريبا 40% من القناصلة هوما نساء، اليوم عندنا نص ديال نواب القناصلة هما نساء، واليوم في كل تعيينات جلالة الملك يكون عندو حرص على أن يكون النساء سفيرات أو لا قنصلات في المغرب.

فأساسي هو أن الدبلوماسية المغربية واعيين بأن هاذ يعني التكليف ماشي تشریف، ولكن الإطار القانوني خصو يساير للتحديات اللي مطروحة للدبلوماسية المغربية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن موضوعه "تعزيز حضور البعد الأطلسي في السياسة الخارجية المغربية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة شياء الزمازي:

المهني ديالهم، بعض التحسينات اللي كتكون لمواكبة غلاء المعيشة فهاذ الدول، هاذي كلها الاشتغال عليها سواء بالنسبة لموظفي الوزارة أو بالنسبة للموظفين الملحقين.

بالنسبة للأعوان المحليين اللي هوما عنصر مهم في العمل القنصلي والدبلوماسي في الخارج، كاين كذلك اهتمام بهم، كانت الزيادة الأولى في 2012، كانت تزداد واحد 15% في 2019، واليوم كاين تفكير كذلك في زيادة أخرى، بالنظر إلى غلاء المعيشة في مجموعة ديال الدول.

كاين كذلك اشتغال على أن العقود ديالهم ديال العمل تكون عقود اللي كتحترم التشريعات ديال الدول اللي هوما فيها، كاين واحد الاشتغال كذلك على أن كيفاش كنا ما كنفدروش لخصو لهم حتى التنقل لما كيديرو قنصلية متنقلة، كيفاش أنهم يستافدو، يستافدو كذلك من التقاعد، يستافدو من التغطية الصحية.

والأساسي كذلك هو أن هاذك الموظف المحلي أو العون المحلي يحس براسو جزء من ذاك الفريق ديال السفارة، فكاين هذا والأساسي فيه أنا كقول، إيلا كانت الدبلوماسية وكنشكركم كلكم على الكلمات الإيجابية اللي قلتوها على الدبلوماسية المغربية، قوتها هي في الرؤية الملكية الواضحة، قوتها في المقاربة اللي اعطاها جلالة الملك، ولكن قوتها في عنصرها البشري اللي معبأ واللي كينهم بأن الدبلوماسية المغربية ما خصهاش موظفين، بل خصها جنود لأن بالنظر إلى التحديات اللي كتواجه. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الرئيس في إطار التعقيب.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

ما يمكنني شي مغربي ينكر ولا يتناسى المواقف الرجولية البطولية المغربية اللي كتقومو بها، ما كنجاملكومش، السيد الوزير المحترم، ولكن تستحقون كل الشاء وكل التقدير.

فنجاح الدبلوماسية المغربية عبر ربوع العالم، رهين بكفاءة ووطنية كبيرة جدا، الشيء اللي كندلمسو فيكم بحيث أبهرتم الخصوم، وهذا شيء مهم، أبهرتم خصوم وحدتنا الترابية.

وعلى المغاربة جميعا أن يرفعوا الرأس أمام التحديات التي فرضتها بفضل التوجهات السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

نعم، السيد الوزير، الدبلوماسية المغربية اليوم عرفت كيفاش تشتغل وشقت طريقها بنجاح، وها نحن على وشك طي ملف إن شاء الله، طي

كنتجي باش تبيكلو ويمكن لنا نهضرو فيها بتفصيل إن شاء الله.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة شفاء الزماحي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

متفقون معكم بأن المبادرة الدولية التي أطلقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، المتعلقة بحضور البعد الأطلسي في السياسة الخارجية لبلادنا ستعزز ولوج بلدان الساحل إلى الواجحة الأطلسية، حيث لقيت ترحيبا كبيرا من طرف دول الساحل والصحراء الذين أعربوا على انخراطهم الفعلي والمسؤول في هذه المبادرة الملكية، التي تشكل اليوم فرصة واعدة وحقيقية للتنمية الشاملة والمستدامة بالمنطقة، وتأنجها بدأت تظهر على الساحة.

مبادرة ملكية شجاعة تمثل تحولا استراتيجيا في السياسة الخارجية منذ عودة المملكة إلى الحضن الإفريقي، فهي تعكس حرص بلادنا على بناء إطار متين للتعاون القاري والإقليمي، قائم على فتح المجال البحري الأطلسي وتسخير البنية التحتية المغربية لفائدة الدول الإفريقية الشقيقة والصديقة، من أجل جعل الواجحة الأطلسية للصحراء المغربية بوابة إفريقية ومنصة دولية للتبادل التجاري والاقتصادي، قائمة على تمكين فرص النجاح، بما يخدم مصالح شعوب وأم إفريقيا والفضاء الأطلسي، وفق منطق راجح راجح.

وفي هذا الإطار، اعتبرت بريطانيا العظمى بأن مبادرة الحكم الذاتي الأساسي الأكثر واقعية لملف الصحراء، وهو ما يشكل تحولا تاريخيا في الموقف البريطاني الذي من المنتظر أن يشكل خطوة أولى نحو ضخ الاستثمارات البريطانية في صحرائنا، تفاعلا مع مضامين المبادرة الأطلسية.

#### السيد الوزير المحترم،

هذا التحول المهم الاستراتيجي في السياسة الخارجية نريده بالمناسبة أن يساهم في تطوير الدينامية الاقتصادية المغربية، عبر دعم حضور المقاولات المغربية داخل هذا الفضاء الاستراتيجي للمساهمة في تحقيق تنمية شاملة بالمنطقة القارية الأطلسية.

#### السيد الوزير المحترم،

سبق لنا أن طالبنا وزير التجارة الخارجية باستثمار هذا النفس الإيجابي، وبالمناسبة نوه بمخرجات المناظرة الوطنية للتجارة الخارجية التي ترأسها الأسبوع الماضي رئيس الحكومة، والتي أكد المشاركون فيها على أهمية مبادرة الأطلسي في تنمية حوار جنوب-جنوب، مبادرة خلاقة يقودها جلالته الملك مع شركائه الإفريقيين، فمنذ اعتلائه عرش أسلافه الميامين، باعتباره قائد

#### السيد الرئيس،

#### السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتك من أجل تعزيز حضور البعد الأطلسي في السياسة الخارجية المغربية لتعزيز مكانة المملكة وتأثيرها على المستوى الإقليمي والدولي؟

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

في خطاب المسيرة الخضراء في 2023، جلالته الملك أكد على هاذ البعد الأطلسي للسياسة الخارجية للمملكة المغربية، لثلاثة الأسباب:

**السبب الأول:** هو أن المغرب عندو 2934 كيلومتر على الأطلسي، احنا أكبر دولة في إفريقيا اللي عندها واجحة أطلسية.

**ثانيا:** باسترجاع الصحراء المغربية، البعد الأطلسي اخذا واحد الأهمية كبرى، مدن بحال العيون والداخلة، هي المدخل المغرب على إفريقيا وعندها يعني هي ذاك المحور ديال السياسة الأطلسية المغرب.

**ثالثا:** لأن كاين هناك تحديات استراتيجية تطرحها هاذ الأطلسي الإفريقي.

4 ولا 5 الأرقام من الناحية الاقتصادية، تقريبا واحد 50% من الناتج الداخلي الإجمالي الإفريقي هو على الأطلسي، 46% من السكان إفريقيا هما في الأطلسي، 60% من التجارة بين الدول الإفريقية تمر عبر الموانئ ديال المحيط الأطلسي، و 23 دولة يعني تقريبا واحد كذا، 45% من دول القارة الإفريقية هوما دول تطل على الأطلسي، 50% من البترول د إفريقيا هو في المحيط الأطلسي.

إذن فالمحيط الأطلسي هو واحد، عندو واحد الأهمية خاصة، تحديات كبيرة، القرصنة، تقريبا 100% ديال القرصنة في الأطلسي هي في الجانب الإفريقي، التلوث، الضغط العمراني، هاذي كلها مشاكل اللي تيعيشها الأطلسي.

تصور جلالته الملك كان واش هاذ الفضاء هذا بكل ما يتأمل فيه من إمكانيات وتحديات واش نخليه في الفوضى أو لا نهيكله؟ من تم جاوز المبادرات الملكية الثلاث ديال مسلسل الرباط للدول الإفريقية الأطلسية، ديال أنبوب الغاز الأطلسي المغربي نيجيريا - أوروبا، وديال ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي.

هاذو 3 ديال المبادرات محيكة باش أن إفريقيا ما خصهاش حتى شي نهار تيجي شي دولة من أوروبا ولا أمريكا، تيجي أجي نضمو راسكم، الأفارقة ينضمو راسهم يوعاو بالتحديات وبالفرص، ولما تيجي تحدث معهم أوروبا ولا أمريكا تكون عندهم رؤية وهاذ الشي اللي تدار بتعليمات من جلالته الملك في هاذ السنوات الأخيرة باش أن الأطلسي ما يقاش فقط منطقة جغرافية، هو فضاء جيوا-استراتيجي مهم للسياسة الخارجية المغربية، والمبادرات الملكية

والجميع خصو يتعبأ ليه لأن خدمة للمغرب وخدمة لإفريقيا كذلك.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال التاسع موضوعه "شؤون الجالية المغربية المقيمين بالخارج والعمل  
الفنصلي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم  
السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أنا غير بغيت نسولكم اليوم، بصفتكم الوصي عن 6 مليون مغربي، تكلمتي  
على رقم 6 مليون مغربي يقيمون خارج أرض الوطن، في إطار التقاطع مع  
مجموعة من القضايا التي تطرحت ما غاديش نعاود نكررها، أنا اللي باغي نقول  
اليوم أنه اليوم مغاربة العالم عندهم مكانة خاصة وخص تكون عندهم مكانة  
خاصة، وملي تنضرو على المكانة الخاصة المفروض أننا نترجمها إلى أفعال،  
وهذا الأفعال ما يمكن تكون إلا في إطار التدخل التشريعي.

احنا اليوم نتكلمو على المبدأ ديال المساواة ما بين المواطنين، راه خص  
هاذ المفهوم ديال المساواة يتطور، لأن واحد تيجي عندو 365 يوم باش  
يقضي غراضاتو فالمغرب، لأنه مقيم فالمغرب وواحد تيجي فشهري خصو يتزوج  
وخصو يطلق وخصو ياخذ الرخصة ديال البناء وخصو يمشي يزور العائلة  
وخصو يدوز شوية ديال العطلة وخصو يدير مشروع، بزاف ديال الحوايج  
خصو يديرهم فواحد المدة اللي هي قصيرة.

وبالتالي ما فيها بأس إلى درنا هناك التمييز الإيجابي مع هاذ المغاربة ديال  
العالم، لأنهم اليوم أبانو وبكل فخر وبكل اعتزاز على أنهم في صلب هاذ الرؤية  
الاستراتيجية اللي وضعها صاحب الجلالة.

اليوم، الارتباط دياهم بالوطن ارتباط عميق جدا، ملي تنشوفو اليوم كرة  
القدم تكلمتي عليها والتجربة، اليوم هاذ ولدنا "حكيمي" اليوم اللي كايين  
فباريس اللي فأى مناسبة تميز الراية الوطنية، هاذ الراحل راه تيتخلص 20  
مليار تقريبا فالشهر ما محتاجش للفلوس، ولكن محتاج للدفء ديال البلاد،  
محتاج أنه ينقل رسائل للعالم على أن المغربي فين ما مشى راه تيبقى محتفظ  
على التمازيت متاعو وعلى الوطنية ديالو.

خص نقول اليوم هاذ المغاربة ديال العالم هاذ الكفاءات اللي كايينة على برا  
لماذا لا نستفيد منها؟

اليوم استفدنا من الناس ديال الكرة، صيفطنا متقيين ولقينا اللعابة ولقينا  
الجزان كبير، وفي إطار هاذك التلاحم اللي كايين اليوم ما بين المغاربة اللي  
تتعلمو الكرة فبرا والمغاربة اللي تعلمو الكرة فالمغرب، حققنا اليوم واحد

إفريقي دافع ويدافع بشراسة عن مصالح إفريقيا، حيث تشكل هذه المبادرة  
الملكية الأطلسية فرصة كبيرة أمام المتوجات لتجعل من بلدنا منصة رائدة في  
مجال العلاقات التجارية الدولية وفرصة للانعاش في الأسواق التجارية  
والإقليمية والدولية الصاعدة.

لذلك، نحن على يقين بأن حكومتنا المتشعبة بالتوجهات النبيرة لجلالة  
الملك محمد السادس نصره الله، قادرة على ابتكار مخططات جديدة للدفاع  
عن مصلحة المملكة أيما وجدت.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيدة المستشارة.

يعني متفق على كاع هاذ الشي اللي قلتي كايين 3 النقط:

النقطة الأولى: هي أن جلالة الملك طلق المبادرات والتنفيذ ديالها مهم،  
وبالتالي كايين هناك اشتغال على كل مبادرة باش أن النتائج ديالها تكون  
عملية، وكنشوفو الدعم اللي لقاتو كل هاذ المبادرات على المستوى الإفريقي،  
ولكن كذلك على المستوى الدولي لأن إفريقيا الأطلسية محتاجة إلى مبادرات  
مهيكلية.

النقطة الثانية: هي أن منطقة الصحراء المغربية عندها دور أساسي في  
هاذ التصور الأطلسي، جلالة الملك في خطاب 06 نوفمبر 2023 قال بمجال  
اللي طنجة هي بوابة المغرب إلى أوروبا، الداخلة غنكون هي البوابة إلى  
إفريقيا، وميناء الداخلة غيكون عندو هاذ الدور الأساسي لربط دول الساحل  
مع المحيط الأطلسي وبأنه يكون الميناء الأساسي بالنسبة لـ 23 دولة اللي  
كايينة مطلة على المحيط الأطلسي، بالتالي فكذلك هو تعزيز المغربية الصحراء  
وجعل الصحراء المغربية هي حل لإفريقيا ولجوارها، بينما الآخرون باغيينها  
مشكل أو باغيينها عرقلة.

جلالة الملك من خلال هاذ المبادرات كيجمعها، الصحراء المغربية، عنصر  
(fédérateur)، كيجمع الأفارقة حول مشاريع ديال الاستقرار وديال التنمية.

النقطة الثالثة: هي أن هاذي مسألة كهم كل الفاعلين، المبادرات الملكية  
فيها هي مبادرات دبلوماسية، ولكن كحتاج القطاعات الحكومية كلها، وبدوا  
والأطلسي حاضر في كل الاستراتيجيات الوطنية وفي كل عمل اللي كنفتمو  
به الحكومة.

الفاعلين الاقتصاديين بمجال اللي كنا مدة وكنشوفو راسنا غير  
(méditerranéens) كنشوفو راسنا متوسطيين، اليوم نشوفو راسنا  
أطلسيين كذلك، وكيفاش من الناحية الاقتصادية الفاعل الاقتصادي،  
البرلمان المغربي يمكن له يخلق شبكات مع البرلمانات ديال الدول الأطلسية،  
فالأطلسي هو فضاء جديد لتحرك الدبلوماسية المغربية بقيادة جلالة الملك

محتاج لهم أكثر، وبالتالي تيخص يكون استقطابهم، إعطاؤهم الراحة الضرورية باش أنهم يجيو يستمرو في بلادهم، هذا هو الأساس. فهذا كان هي المنطلقات ديال التوجيهات الملكية السامية اللي كانت في ذلك الخطاب.

المؤسسة المحمدية للمغاربة المقيمين في الخارج ماشي غير إطار مؤسسي، خصها تعكس هاذ التغيير في المنظور، وهاذ التغيير في (logiciel) أصلا ديال التعامل مع مغاربة العالم، واللي كيسأل كل المؤسسات ماشي غير الخارجية، بل الحكومة كلها، وماشى غير الحكومة، بل البرلمان والجميع، لأن هذا مكون مهم من ديال المغرب.

اللي أساسي اليوم هو كايبة واحد الرعاية ملكية سامية وكاين واحد الاهتمام ملكي بهاذ الجالية، واللي أكد بأن الحكومة اليوم كنيشتغل باش تتجاوز مع التعليمات الملكية السامية وتخط فوق الطاولة هاذ الإطار المؤسسي وهاذ التصور الجديد اللي واللي خصو يتوافق مع ما يريد جلالته الملك مستقبلا لهاذ الجالية، انطلاقا من ذلك الخطاب التاريخي.

المغرب اليوم كيستافد من جاليتيه ولكن (Potentiel) اللي كاين كثير وكثير جدا اللي المغربي مازال ما كيستافدش منه يا إما لعراقل تشريعية وذكرتي بعض منها، ذلك الشي اللي كيقول ملي حضرت على الشكايات إيلا حليتي المشكل في التشريع غيقلالو الشكايات، لأن كثرة الشكايات كيقول لك علاش أنا خصني نكتب 3 ديال عقد الازدياد نكتبو 3 المرات يدويا، في 3 السجلات وإيلا غلط مرة هذالك اللي كيقيد خصو المحكمة ونعاودو من الأول، كيفاش أننا هاذ الجالية اللي تتعيش في ظروف مختلف في إطار اللي يكمن الإدارات في ذيك الدول تتعامل بشكل مختلف، كيفاش أننا احنا هي تجربنا للفوق إيلا كانو عندنا بعض النقط اللي فيها نواقص. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال العاشر موضوعه "المعاملة بالمثل في سياسة تأشيرات السفر". الكلمة للمستشار خالد السطي أو المستشارة لبنى علوي لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

بطبيعة الحالة، بداية لا بد بدورنا أننا نهنؤو بلادنا بما حققتة الدبلوماسية الوطنية بقيادة صاحب الجلالة، آخرها الاعتراف ديال المملكة المتحدة بالحكم الذاتي، هذا أمر أساسي.

النقطة الثانية، وعلاقة بالموضوع السيد الوزير، كنعبرو على أن القاعدة الأساسية في العلاقات الدولية هي المعاملة بالمثل معروفة هاذي.

الإشعاع كبير في كرة القدم، لماذا لا نحقق هذا الإشعاع اليوم ونحن نشكو اليوم من واحد العجز كبير فالقطاع الطبي، الصحة، واش ما عندناش أطباء؟ ولكن للأسف ملي تيجي أستاذ جامعي أولا هذا وتنجيوبه للمغرب وتنقول ليه غنلق محاضرة وتنعطيه 650 درهم واش ماشي العبت هذا؟

هاذي هي الأمور الحقيقية اللي خصنا نطرحو، كيفاش نكبرو بهاذ.. راه الناس ما باغينش الفلوس، هاذ الناس ما جاينش على.. ولكن القيمة الاعتبارية ديال رجل التعليم مثلا اللي تيدرس العلوم اللي ربما جد متطورة، علاش ما ناخذو هاذ الأمور هاذي؟

واحد القضية مثلا هاذ القضية ديال الاتفاقيات، أنا بغيتكم السيد الوزير في إطار الوضع ديالكم اليوم الموقع ديال المغرب، هاذ الاتفاقيات اللي تنديرو اليوم ما عندها حتى معنى أن المغربي يمشي يتزوج في (la mairie) ويجي يتزوج فالمغرب، وخصو الصيغة التنفيذية هنا وخصو الصيغة إلى بغا يطلق، هاذ الشي كله خصنا نعاودو نظرو فيه ونظموه في إطار القانون، وفي إطار الموقع اللي عندنا كمغرب وندافعو على مغاربة العالم، باش يكون عندهم فعلا واحد هذا..

كذلك، القضية اليوم ديال الضريبة وديال الاستثمار وديال هذا.. خصنا نعطيو امتيازات حقيقية وفعالة لهاذ مغاربة العالم ونعطيو للمشاريع المبتكرة اللي غادي يجيو لنا هاذ الناس ونستافدو منهم وتعطيني شي تعقيب من بعد السيد الرئيس ولا؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على الجواب.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هاذ الشي كاع اللي قلتي يمكن أنا نتفق عليه ماشي 1000%. الخطاب ديال جلالة الملك ديال 20 غشت 2024، هاذو هوما المنطلقات، المنطلقات هو أن خصنا نديرو 3 تغيرات:

التغيير الأول: هو أن مغاربة العالم ماشي جسم خارجي على الشعب المغربي، هوما جزء منه، وبالتالي ماشي حتى كندير التشريع وكندير وتنقول كيفاش نديرو لشي دورية باش نأداطيو، لا، يكونو حاضرين، 18% من الأمة المغربية راهها جزء منه وخصها تكون تلقى راسها في كل ما كيخرج من تشريعات، من إجراءات من تدابير، من توجيهات، كلها خصها تكون.

ثانيا: ما نقاوش نشوفوهم غير فقط بمنظور مناسباتي، ماشي "مرحبا"، والضيف، يعني 365 يوم اهتمام بهاذ الجالية.

النقطة الثالثة: هي أن ماشي هوما اللي محتاجين للمغرب، المغرب اللي

فالإشكالية هي إشكالية فيها مجموعة دالاعتبارات، وما يمكن لناش نختزلها أجي نتعامل هكذا ولا هكذا، كين دول نتختار هكا، ولكن المغرب بطريقته هذا تيشوف ما هو، أنا قلت لك 606.000 وشي حاجة اللي فيزا ديال الاتحاد الأوربي، ماشي سهلة، نسبة الرفض 20% ماشي واش معقولة أو لا ماشي معقولة.

ولكن، كين تجاوزات، كين مسائل اللي غير مقبولة إيلا مست كرامة المغربي أو إيلا مست التجاوب على الأقل في الطريقة معه، وهادي كلها كل مرة تيكونو اجتماعات، كل مرة تيكون لجان قنصلية، المغرب تيلج عليها مع هاذ الدول كسفارات، ولكن كوزارات خارجية، بأن كين أمور غير مقبولة وكين أمور اللي المغرب ما يمكن لوش يقبلها في التعامل مع المواطنين ديالو، سواء في الفيزا أو لا في شي حاجة أخرى.

هذه هي المقاربة تقريبا اللي تنشتغلو بها، الفيزا المغربية اليوم، وتنشوف أنا بأن الجواز المغربي غادي وتيرتقي من حيث الدول اللي تتسمح للمغربي أنه يدخل لها بدون تأشيرة.

تنظن اليوم احنا فيما بين 70 الدولة الأولى في هاذ المجال التأشيرة المغربية تتحسن من حيث (la sécurité) ديالها، ولكن من حيث الثمن ديالها كذلك ومع الدول الأخرى، واحنا تنلاحظو أشنو تيتحقق، ولكن لما تتكون تجاوزات بلغونا بها وتنواصلو لأن كرامة المغربي ومصالحو مهمة كذلك في التعامل مع هذه الدول. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة لبي علوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد الوزير المحترم،

لقد ارتأينا كاتحاد وطني للشغل بالمغرب أن نثير هذا الموضوع المهم والمتعلق بالمعاملة بالمثل في سياسة تأشيرات السفر، لما لمسناه من تفاعل كبير مع هذه المبادرة، وهو ما يؤكد أنها تعبر عن انشغال حقيقي داخل المجتمع المغربي.

#### السيد الوزير المحترم،

نؤكد أولا: أن المعاملة بالمثل هو قاعدة أساسية في العلاقات الدولية، فلا يعقل أن يظل مواطنين مطالبين بالحصول على تأشيرات من دول كثيرة، في حين يعني مواطنو هذه الدول من نفس الإجراء لدخول ترابنا الوطني؛

ثانيا: هذه الدول تستفيد ماليا من طلبات التأشيرة، سواء رفضت أو قبلت ونحن في المقابل نتخلى عن مداخيل محتملة لصالح خزينة الدولة، مع أن المغاربة يخضعون لإجراءات معقدة ومكلفة، ورغم ذلك نجد حوالي مليون

أيضا مسألة أخرى هو أن عدد من الدول العربية أنها تفرض التأشيرة على الجميع اللي بغا يدخل لبلادها، سواء كانوا أوروبيين أو أمريكيين، ولو أن التأشيرة كنتعطى في المطار بواحد الثمن رمزي، ونعطيك على سبيل المثال السيد الوزير، كايته دولة اللي ربما حققت 250 مليون دولار خلال سنة 2024 من التأشيرات في المطار، والمغرب مجموع التأشيرات اللي في 2024، يمكن تصحح لي، حوالي تقريبا 30 مليون دولار اللي حقق من التأشيرات ديال سنة 2024.

السؤال ديالنا هو: أشنو هو الإجراءات اللي ممكن تديرها، السيد الوزير، للمعاملة بالمثل في قضية التأشيرات؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

التأشيرات هي قرار سيادي، كل دولة تتأخذ فيها اعتبارات سياسية، اقتصادية، تاريخية، اجتماعية، باش تدير القرار ديالها، وكل دولة تتختار، كين الدولة اللي تتبغي تسد، كين الدولة اللي تتبغي تفتح، كين اللي دولة عندها اتفاقيات إقليمية وغيرها.

المغرب في (l'ADN) ديالو ما عمرو تيمشي لذلك التطرف هنا أو لا في هنا، المغرب عندو ثلاثة أسس في التأشيرات، الأولى كايته المعاملة بالمثل، الثانية كين تياخذ اعتباراتو الاقتصادية والسياسية وغيرها، ثالثا بأنه في (flexible)، كيزير ولا يرخف على حسب.

المغرب فاضر التأشيرة على عدد كبير من الدول، ويمكن غير هادي واحد الشهر زدنا في التأشيرات، لأن دابا اليوم مشينا لـ (e-visa)، (l'e-visa) تتكلف، بما أنها تتكلف وإيلا بغيتها في 24 ساعة أو لا إيلا بغيتي مدة أطول، فحتى الثمن ديال الفيزا المغربية راه تزداد بشكل كبير.

كين دول اللي المغرب ما فاضر عليها الفيزا، لاعتبارات سياسية، اقتصادية، سياحية وغيرها، ولكن باش نكون عاود ثاني واضحين، إلى خديت غير دول الاتحاد الأوربي، اعطت السنة الماضية تقريبا 610.000 فيزا للمغرب، نسبة الرفض 20% على كل 100 طلب فيزا مقدم 20 اللي ترفض، إلى اخذت فرنسا، السنة الماضية في 2024 كنا في 283.000 بزيادة 17%، هذا يمكن أكبر عدد فيزا اللي تتعطى خارج الدول ديال (OCDE)، ولكن في نفس الوقت احنا واعييين بأن كين ممارسات اللي ما خصهاش تمس كرامة المغربي، ما خصهاش تمس التعامل اللائق اللي خص يكون معه، ما خص يكون استغلال.

واش هذا مرتبط غير بالسفارات؟ واش هذا مرتبط بالسفارة اللي تتحوم حول السفارات؟

مغربي يقضون عطلم خارج أرض الوطن؛

**ثالثا:** فرض التأشيرات يمكن الدولة من معرفة مسبقة بمن يدخل البلاد ما يمنحنا القدرة القانونية على رفض دخول الأشخاص المعادين لمصالحنا الوطنية؛

**رابعا:** من الخطأ الاعتقاد أن فرض التأشيرة سيؤثر سلبيا على السياحة لأن دولا كثيرة تطبق هذا النظام، وتستقبل ملايين من السياح لأن السياحة مرتبطة أساسا بجودة الخدمات وتنوع العرض السياحي وإدماج جميع جهات المملكة تحقيقا للعدالة المحلية.

وأخيرا، السيد الوزير، نحن لا ندعو إلى التضييق، بل إلى التنظيم والمساواة ونشدد على تبسيط المساطر لكل من يرغب بصدق في زيارة بلدنا.

ومن هذا المنبر نؤكد أن مصلحة الوطن يجب أن تبقى فوق كل اعتبار بعيدا عن الضغوط الإعلامية أو المزاج الخارجي.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

ونشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة معنا.

وننتقل للسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع التجارة والصناعة، وموضوعه "آفاق صناعة السيارات الكهربائية ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم السيد الوزير المحترم، عن آفاق صناعة السيارات الكهربائية ببلادنا؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد رياض مزور، وزير التجارة والصناعة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد المستشار المحترم،

شكرا على هذا السؤال الهام.

اليوم بفضل الرؤية ديال سيدنا الله ينصرو القدرة الإنتاجية ديال السيارات في المغرب وصلت لـ 700 ألف، وغتكمّل هاذ السنة قدرة انتاجية ديال مليون سيارة، بما فيها في هاذ القدرة ديال 700 ألف، 70 ألف قدرة إنتاجية ديال السيارات الكهربائية، و120 ألف ديال السيارات الهجينة، وهاذ القدرة الإنتاجية ديال السيارات الكهربائية إلى نهاية السنة غتوصل إن شاء الله إلى 107 آلاف سيارة كهربائية، هاذ القدرة الإنتاجية.

كأن أيضا سلسلة التزويد ديال البطاريات اللي تستعملها كمحرك هاذ السيارات الكهربائية.

بالنسبة لسلسلة الإنتاج ديال البطاريات هي من أحد خمسة الدول العالمية اللي غادي تكون عندها سلسلة إنتاج متكاملة بنسبة إدماج ديال 70%، وبدأت من المواد الأساسية ديال البطاريات اللي بدينا تنصروها منذ ستة شهور تقريبا، وغتوصل إلى ما يسمى بالخلية ديال البطاريات اللي غيتم إنتاجها إن شاء الله فاشهر 6-2026.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم المقتنع.

فبعدما ظل الفوسفاط لسنوات طويلة القطاع التصديري الأول لبلادنا، ولم يتصور أبرز المتفائلين التطور المتسارع لصناعة السيارات وعودها للمرتبة الأولى في السنوات الأخيرة، محققة نتائج قياسية على صعيد الإنتاج والتصدير وجذب الاستثمار، حيث حظي قطاع السيارات بالزيادة في الاقتصاد المغربي، وانتقل من عملية التجميع البسيطة إلى التصنيع بكل تعقيدهات، ليصبح المغرب في المرتبة الأولى إفريقيا بعد إقرار منظومة متطورة تقودها شركات كبيرة بمكون محلي تتعدى نسبته 65% وبما يناهز 230 ألف عامل.

كما قلت، السيد الوزير، حيث بلغت القدرة الحالية إنتاج 700 ألف سيارة، في أفق تحقيق إنتاج مليون سيارة في أقرب الآجال إن شاء الله.

ويتم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية الجهود المبذولة للاستثمار في هذا النوع من الصناعة، من خلال مئات المناطق الصناعية وموائى التصدير وتوفير الطاقة النظيفة إلى جانب الحوافز الضريبية للمستثمرين، الشيء الذي يساعد على تحقيق توقع الوزارة بمضاعفة صادرات السيارات 6 مرات لتصل إلى 90 مليار دولار سنويا، خلال 4 سنوات القادمة، إدماج منظومة البطاريات والمركبات الكهربائية.

وقد ساهم الموقع الجغرافي للمملكة المغربية وتطور البنية التحتية في تهيئة

الأسئلة الموالية حول القطاع الصناعي، تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

البداية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة وموضوعه "تسريع التنمية الصناعية".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.  
تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد الحمار المرابط:

السيد الرئيس المحترم،  
حول تسريع التنمية الصناعية نسألكم السيد الوزير المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه "المخططات الوطنية الصناعية وآثارها على خلق مناصب الشغل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.  
عن المخططات الوطنية الصناعية وأثرها على خلق مناصب الشغل،  
نسألكم السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه "تأهيل اليد العاملة في القطاع الصناعي".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

السيد الرئيس المحترم،  
السادة الوزراء المحترمون،  
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،  
نسألكم السيد الوزير، حول تأهيل اليد العاملة في القطاع الصناعي.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الصناعة والتجارة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالقطاع الصناعي، يمكن للسيد الوزير المحترم تقديم الجواب من المنصة.

#### السيد وزير التجارة والصناعة:

شكرا السيد الرئيس.  
شكرا السادة المستشارين المحترمين على هاذ الأسئلة اللي هي أسئلة

البيئة المشجعة للاستثمار، وتسابق بلادنا الزمن لمواكبة التحول السريع الذي يشهده قطاع السيارات الكهربائية على المستوى العالمي، حيث تسعى المملكة لتكون رائدا في هذا المجال، ذلك أنها تنتج حاليا ثلاث أنواع من هذه السيارات، خصوصا مع توقيع عدد من الاتفاقيات، لدعم مجال التنقل الكهربائي لتطوير سلسلة قيمة البطاريات الكهربائية، ويراهن المغرب على الريادة كذلك في مجال صناعة السيارات الكهربائية إلى جانب بطايتها، مستثمرا في ذلك تجربته السابقة في مجال السيارات.

ويوصي الفريق الاستقلالي إلى ضرورة تصنيع جميع مكونات السيارات الكهربائية داخل البلد، خاصة أن سلسلة التوريد تشهد ارتفاعا بالمخاطر العالمية لعدم الاستقرار على المستوى الدولي وانعكاسه على الكلفة النقل البحري.

هذا وإن الحفاظ على وثيرة التصنيع، بات ضروريا مع الأخذ بعين الاعتبار المنافسة وتقلبات السوق، إضافة إلى تنويع وسائل الإنتاج.  
وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم، للرد على التعقيب.

#### السيد وزير التجارة والصناعة:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هاذ التعقيب اللي هو هام وعلى هاذ التوصيات، اللي فالحقيقة بدينا فيها بالنسبة لنسبة الإدماج، ولكن مازالة الخدمة على هاذ الصناعة، كما كتعرفو فهاذ الأشهر الأربعة الأولى، التصدير بالنسبة لقطاع السيارات عرف تراجع ديال 7%، وبالنسبة للسيارات فحد ذاتها عرف تراجعا ديال 22%، هذا عندو أسباب متعددة اللي هي أسباب ظرفية، ولكن أهم شيء بالنسبة لهاذ الشيء، هو تقليص السوق الأوروبي اللي هو السوق اللي كنصدرو ليه.

هاذ السوق ما بقاش عندو هاذ القوة، بحال دابا السوق الفرنسي عرف تراجع ديال أكثر 25% ديال المبيعات ديال السيارات، واليوم اللي فرض علينا، ذاك الشيء علاش جينا مع الأخ، الأستاذ عمر حجيحة بتصور جديد بالنسبة للتجارة الخارجية، من أجل تنويع الأسواق ديالنا.

وكنشتغلو أيضا مع الناس اللي كيستثمرو فالمغرب والمصنعين ديال كل الأصناف، باش نوعو أيضا الأسواق ديالنا وباش تقويو العرض ديالنا، اليوم كنصدرو تقريبا 68 إلى 70 دولة هاذ السيارات ديالنا، وبغينا زيديو إن شاء الله، 25 ولا 30 دولة إضافية باش نوعو الأسواق ديالنا، وتقلصو من المخاطر اللي كتعرفها هاذ الأسواق، ولكن الثقة كايته بالنسبة للصادرات ديال هاذ القطاع اللي عندو إمكانيات في الخمس سنوات المقبلة بفضل توطين صناعة البطاريات باش نضاعفو الصادرات ديالو.

#### السيد رئيس الجلسة:

هامة.

نعطيكم بعض المعطيات على قطاع الصناعة باش نعرفو علاش كنتلكمو جميع.

قطاع الصناعة هو 15% ديال الناتج الداخلي الخام ديال بلادنا، يعني قيمة مضافة 2024 هاذو أرقام مازال ما هي نهائية ديال تقريبا 232 مليار درهم، رقم معاملات ديال 862 مليار درهم، الصادرات ديال 400 مليار درهم، كفاءات تفوق مليون كفاءة اللي كنتشغل بصفة مباشرة فهاذ القطاع، التنوع ديال عدد ديال القطاعات فالصناعة بالنسبة للقيمة المضافة والنسبة للصادرات.

بحال دابا كنشوفو تقريبا نصف ولا أقل من النصف ديال رقم المعاملات ديال الصناعة ديالنا هو غادي للتصدير 400 مليار غادة للتصدير 460 و465 مليار السوق الوطني، وبالنسبة لهاد الشي كنشوفو التنوع ديال التصدير، ها قطاع السيارات، ها المواد الفوسفاطية المحولة، ها المواد الغذائية المحولة، ها المواد الإلكترونية، ها النسيج، ها الطيران... إلخ.

كاين تنوع ديال الاقتصاد الوطني، واللي خصنا نعرفو هو أكثر من 35% ديال الصادرات ديال المنتجات، ماشي الخدمات، ديال المنتجات هي مواد محولة، اليوم الصناعة المغربية أصبحت ركيزة أساسية ديال الاقتصاد الوطني، وكنصبح أيضا قطاع اللي عندو أكبر آفاق لتقوية القيمة المضافة، لتقوية الصادرات، يعني تقوية جلب الموارد للبلاد وتقوية أيضا خلق مناصب الشغل بصفة مباشرة أو بصفة غير مباشرة.

ملي كنشوفو عدد ديال المشاريع اللي توافقو عليها فاللجان الجهوية الموحدة للاستثمار منذ بداية الولاية، الإحصاءات هي تقريبا 58% ديال المشاريع اللي توافقو عليها منذ بداية الولاية في هاذ اللجان الجهوية، هي مشاريع صناعية، منذ بداية السنة 63% ديال المشاريع هي مشاريع صناعية، باش نعرفو بأن بلادنا بفضل الرؤية ديال سيدنا، الله ينصرو، والتوجيهات ديالو والحرص ديالو الدائم على تقوية هاذ القطاع، هي صيحات القطاع الأكثر جاذبية بالنسبة للاستثمارات وبالنسبة للمشاريع في بلادنا، لا من حيث الكم أو الكيف، حتى القيمة.. تنشوف 76% ديال القيمة ديال الاستثمارات اللي صادقت عليها اللجنة الوطنية للاستثمارات هي استثمارات صناعية.

اليوم، المغرب أصبح بلد اللي عندو من أحسن التنافسيات في عدد ديال القطاعات، كان في قطاع الطيران، اللي تيعرف ارتفاعا دائما اللي من 14% هاذ السنة أو لا 15% هاذ السنة 14% السنة الفارطة، أو قطاع السيارات اللي عندنا ثاني أحسن تنافسية عالميا.

اليوم، المغرب عندو إقبال عدد ديال المستثمرين، وحتى الحجم ديال الاستثمارات تغير، كنا تنشوفو استثمارات ديال 10 دالمليار ديال الدرهم أو لا 15 المليار ديال الدرهم، كاستثناء تيجي مرة كل 10 سنوات... إلخ، اليوم ولينا تنشوفوهم كل شهر تقريبا، الواجحة المغربية اصبحت واجحة قوية.

معلوم كاين تحديات، هاذ التقلبات العالمية اللي تنشوفوها اليوم فيها تحديات، ولكن فيها أيضا فرص، وتنشوفو عدد ديال المستثمرين اللي تيتوجهو للمنصة الصناعية المغربية اليوم، حيث كاين هاذ الإشكاليات، كاين هاذ الحروب التجارية... إلخ، وتبيغيو يستافدو من القدرات المغربية للتصنيع، من الكفاءات المغربية اللي ولت معترف بها عالميا، غير تفكرو هاذي 5 سنين ولا 6 سنين أش كنا تنقولو على الكفاءات المغربية، كان صعيب باش تحي تدافع على القدرات ديال الكفاءات المغربية، تيهضرو لنا على التصنيف العالمي... إلخ، اليوم أصبح شيء معترف به عالميا.

بالنسبة للتأهيل، باش نجيو للكفاءات، وكان سؤال على التأهيل، 87% ديال المقاعد ديال التكوين المهني هي مخصصة للصناعة، 37%، وتنشغلو مع التكوين المهني على كل الاختصاصات اللي احنا نتحتاجوها جمويا، اختصاصات اللي نتحتاجوها جمويا تنشغلو عليها بصفة دائمة، باش نعاودو البرمجة، باش نديرو توجيه، باش نواكبو أيضا المشاريع اللي باش تقوي الفرص والحاذية ديال هاذ الجهات والفرص للتشغيل أيضا للكفاءات المغربية.

اليوم، كاين قطاعات صناعية اللي هي في حاجة ماسة أيضا إلى عدد ديال الكفاءات اللي تتسناها عدد ديال المدن، لا بالنسبة للنسيج ولا بالنسبة لقطاعات أخرى، اللي هي في حاجة وما تتطلب لا دبلوم لا والو، إذن هذا هو نداء للشباب المغربي بأن كاين فرص شغل متواجدة في كل المدن المغربية، هنا في سلا، في طنجة وفي عدد ديال المدن أخرى، اللي تتسنى هاذ الكفاءات باش تساهم في الصناعة الوطنية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

#### المستشار السيد الحمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المحترم على التوضيحات الهامة التي تفضلتم بها، والتي لا يمكننا في فريق الأصالة والمعاصرة إلا التنويه والتأكيد من خلالها على دعمنا الكامل والفعال للمجهودات الكبيرة التي تقوم بها الحكومة في القطاع الصناعي، باعتباره قاطرة حقيقية للتنمية وكذلك لخلق مناصب الشغل.

#### السيد الوزير المحترم،

إن الاستقرار السياسي الذي تنعم به المملكة المغربية بقيادة جلالة الملك محمد السادس نصره الله يجعل بلادنا أمام فرص حقيقية لجلب الاستثمارات الخارجية وتموقعه الجهوي والدولي، وكذلك لتقوية المنظومة الصناعية ببلادنا، علما أن الصناعة المغربية تستحوذ اليوم على 12% من الوظائف في المغرب وكذلك 15% كما ذكرتم من الناتج الداخلي الخام، وهي تخلق 1.3 مليون

وظيفة.

**السيد الوزير المحترم،**

لنا الحق اليوم أن نشكر بالجهود المبذولة في مجال الصناعة، وعلى رأسها توفر بلادنا اليوم على 149 منطقة صناعية منتشرة في جميع الجهات الإثننا عشرة في بلادنا، وتتضمن 10 مناطق للتسريع الصناعي، كما أصبحت بلادنا كذلك منصة قارية في مجال صناعة السيارات، كما ذكرتم، للوصول إلى مليون في نهاية هذه السنة، وصناعة كذلك أجزاء الطائرات وغيرها من المجالات التي تعكس المجهود الكبير الذي تبذله بلادنا في هذا المجال.

**السيد الوزير المحترم،**

نعتبر في فريق الأصالة والمعاصرة، أن منظومة الصناعة المغربية أمامها مستقبل واعد إذا ما أحسننا تطبيق ما يلي:

**أولاً:** ضرورة استمرار الانفتاح على استخدام التكنولوجيا الحديثة والرقمنة والذكاء الاصطناعي كخيار لا محيد عنه لتخفيف التكلفة ورفع من الإنتاج؛

**ثانياً:** ضرورة استخدام الطاقات البديلة والنظيفة، وهو التوجه الذي ينبغي الانكباب عليه لأنه هو المستقبل؛

**ثالثاً:** لا تنمية صناعية بدون عدالة مجالية، لأنه في حقيقة الأمر رغم الإنجازات الكبيرة والملموسة المحققة في هذا المجال، لا زلنا وللأسف نسجل تفاوتات مجالية صارخة، حيث أن الجهات الثلاث الكبرى الدار البيضاء-سطات، طنجة-تطوان-الحسيمة، الرباط-سلا-القيظرة تستحوذ على حصة الأسد من الاستثمارات في المجال الصناعي، علماً أن هناك جهات وأقاليم مغربية أخرى مثل إقليم تاونات، أعيد إقليم تاونات لا تزال تعاني من الإقصاء والتهيميش والعزلة في هذا المجال؛

**رابعاً:** لا بد من جهود أكبر على مستوى الشفافية وتبسيط ورقمنة المساطر ومحاربة بعض العقليات الإدارية البيروقراطية أثناء عمليات تأسيس المقاولات الصناعية؛

**خامساً:** لا بد أن تستثمر الحكومة جيداً فرصة الخطة الجديدة للتشغيل لتكون المقاولات الصناعية الصغرى والصغرى جداً محور هذه الخطة الجديدة. وشكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب في إطار التعقيب على

جواب السيد الوزير.

تفضل السيد الرئيس.

**المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:**

بداية، نشكركم السيد الوزير على جوابكم الشامل والمعزز بالأرقام

والإحصائيات.

كما تعلمون، السيد الوزير، فإن من بين أهم عوامل قوة الصناعة الوطنية هو اعتماد استراتيجية صناعية متتالية ومتراطة، كان آخرها مخطط الإنعاش الصناعي 2021-2023، حيث مكنت بلادنا من إرساء أسس صناعية حديثة وضعتها على الخريطة العالمية للصناعة، عبر خلق مجموعة من المهن العالمية للمغرب وخاصة صناعة السيارات والطيران والإلكترونيك والنسيج وترحيل الخدمات، كما جاء في مداخلتكم.

ورغم الحصيلة الجيدة لمخطط الإنعاش الصناعي 2021-2023 والتطور الكبير الذي عرفه القطاع، ورغم ما أبان عنه هذا الأخير من دينامية قوية على مستوى خلق فرص الشغل التي تمثل 12% من إجمالي الوظائف تقريبا، وبشكل 15% من الناتج الداخلي الخام، فإن عدد فرص الشغل التي يخلقها القطاع ظل أقل مما تم التخطيط له في المخططات الوطنية الصناعية، وهو ما سبق لبنك المغرب أن أشار إليه في أحد تقاريره.

وفي هذا الإطار، وتزامنا مع الإعلان عن الإستراتيجية الصناعية الجديدة ورؤية 2030، فإننا في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، إذ نؤكد على أهمية وضع رؤية جديدة للتصنيع الوطني، قوامها الحفاظ على المكتسبات التي تم تحقيقها واعتماد مقاربة جيدة تأخذ في الحسبان التحديات المستقبلية والتحولت الهيكلية التي تعرفها الصناعات العالمية؛ فإننا ندعو كذلك إلى ضرورة ربط المخططات الوطنية الصناعية بخريطة تشغيل واضحة على المدى المتوسط والقريب، خاصة في ظل إطلاق مشاريع صناعية حيوية في مجالات متعددة وفي ظل وجود نسيج صناعي متنوع، يشمل المقاولات الكبرى والصغرى والمتوسطة.

وبما أن كل وظيفة صناعية تخلق بين وظيفة واحدة إلى أربعة غير مباشرة، فإنه يجب جعل الصناعة مفتاحاً رئيسياً لتقليص البطالة في بلادنا.

ومن جهة أخرى، وفي ظل ما يعرفه القطاع الصناعي على المستوى العالمي من تحولات تكنولوجية متسارعة، والتي من شأنها التأثير على حركة نقل وحدات التصنيع، خاصة تلك التي تعتمد على اليد العاملة نحو دول ذات قدرة عالية في مجال الابتكار، فإننا ندعو إلى ضرورة الاستعداد بشكل جيد للاستثمار في الرأس المال البشري، وذلك عبر إعطاء الأهمية للابتكار والبحث والتطوير ورفع من جودة الرأس المال البشري، خاصة في مهن المستقبل التي تشكل قيمة مضافة على مستوى إحداث مناصب الشغل.

وشكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لرئيس فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب في إطار التعقيب على

جواب السيد الوزير.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

وفي الأخير، نؤكد لكم، السيد الوزير، أننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب منخرطون معكم من أجل تأهيل اليد العاملة في القطاع الصناعي في إطار رؤية الحكومة لخلق 500 ألف منصب شغل قارة ما بين 2022-2026. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

#### السيد وزير التجارة والصناعة:

شكرا على هاذ التعقيبات.

معلوم، معلوم المقاول كيقول لك ما كنا نقاش ذاك الشيء اللي بغيت، كيفما بغيت بالطريقة اللي بغيت، إلى آخره، ولكن فالعموم الكفاءات المغربية راه معترف بها دابا، اللي كيجي مستثمر مغربي، مغربي هو أصعب، غير ما نغلطوش المغربي هو أصعب، كيجي مستثمر من الهند، كيجي مستثمر من الصين، كيجي مستثمر من اليابان، كيجي مستثمر من مريكان، كلهم كيعترفو بالكفاءة، بالتكوين وبالآداء وبالروح ديال المسؤولية ديال العمال والكفاءات المغربية، وهذا مفخرة لينا فحد ذاتها.

معلوم، خصنا نتحسنو، احنا فإطار التحسن، اليوم بفضل الرؤية الملكية السامية، المنظومة ديال التكوين المهني عرفت تطورا، شطنا مراكز المهن والكفاءات اليوم اللي صبحت ذات جودة عالمية زعما، ملي كيمشيو نزوروها، أنا مشيت لديال بني ملال مؤخرا، مفخرة، فالحقيقة مفخرة للمغاربة كاملين وفيهم مراكز ديال التكوين، زعما دقيقة ودقيقة جدا، زعما يمكن لنا نفتخرو بها، ولكن لازم نحسنو الأداء واحنا معكم بالنسبة لهاذ الشيء، ما حدنا كترزيدو فالاستثمارات وتزيدو نحسنو التكوين والكفاءات.

التدبير المفوض مهم، احنا فالصناعة بدينا فيه فالنسيج، هادي سنين وسنين، كنشغلوه فيه فقطع السيارات فقطع الطيران فقطعاعات أخرى، ولكن أهم شيء هو أن كاي التكوين ديال (l'OFPPPT) اللي هو مهم، اللي كيعطي الدبلومات أيضا، اللي هو كيعطي (la base)، الأساس ديال التكوين، عاد الناس اللي كيخرجو من هاذ التكوين هذا، كيمشيو للتكوين ديال التدبير المفوض باش يكونو عندهم الكفاءات باش يشغلوه فالمشروع مباشرة، هاذ الشيء اللي كنديرو فالسيارات وفالطيران، ولكن كندروه مع خريجي المعاهد ديال التكوين المهني وكنشغلوه على هاذ الشيء، باش نشوفو اشنو هو أحسن طريقة باش نوجدو هاذ الكفاءات لهاذ المشاريع اللي كنشغلوه عليها.

متفق معكم على استعمال آخر تكنولوجيا، خرج واحد الرقم اللي خلق

#### المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

أشكرك السيد الوزير على جوابكم الغني بالمعطيات.

لا يجادل أحد أن المغرب أصبح اليوم فاعلا إقليميا موثوقا في المجالات الصناعية الإستراتيجية مثل صناعة السيارات والطيران والطاقات المتجددة، وذلك بفضل التوجيهات السامية لصاحب الجلالة نصره الله، غير أن هذا الطموح لن يتحقق دون توفير الرأس المال البشري المؤهل، حيث أن العجز في توفير الأطر المؤهلة يعيق نمو المقاولات، خاصة الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة.

#### السيد الوزير المحترم،

إن التشخيص المشترك بين الفاعلين العموميين والخواص يبرز عدة إشكالات كالتالي:

**أولا،** هناك اختلال واضح ومزمن بين التكوينات المتوفرة والحاجيات الحقيقية للمقاولات؛

**ثانيا،** ضعف الطاقة الاستيعابية لمعاهد التكوين في إطار التدبير المفوض، (les IGD<sup>2</sup>) وقد أثبتت الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال التكوين نجاعتها، فعلى سبيل المثال قطب الإنتاج الحيواني بعين الجمعة، الذي تم وضعه من طرف وزارة الفلاحة رهن إشارة فيدرالية سلسلة الإنتاج الحيواني، الذي يحقق نسبة إدماج تصل إلى 100%، حيث تم تكوين حوالي 27.000 تفتي، 3000 منها من بلدان إفريقيا الغربية، في دورات تكوينية قصيرة منذ افتتاحه سنة 2015؛

**ثالثا،** يجب مراجعة نظام التكوين المستمر، حيث أن هذه المنظومة تعرف حالة من الجمود، إذ لا تستفيد منه سوى 1% من المقاولات. وعليه، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نقترح بعض الإجراءات على المدى القصير:

- 1) إحداث وتوسيع الطاقة الاستيعابية لمعاهد التكوين، في إطار التدبير المفوض (les IGD) القائمة، والتي أثبتت فعاليتها في الإدماج المهني للمتدربين؛
- 2) إصدار دورية استعجالية لتبسيط الإجراءات المعتمدة في دليل (les CSF<sup>3</sup>)؛
- 3) إصلاح مجموعة (les GIAC<sup>4</sup>) من أجل تمكين المقاول من إعداد وتنفيذ مخططاتها التكوينية؛
- 4) تعزيز دور (l'ANAPEC<sup>5</sup>) في تحسين توقعها لدى المقاولات، وقدرتها على الاستجابة لحاجياتها من الكفاءات.

<sup>5</sup> Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences.

<sup>6</sup> Office de Formation Professionnelle et de Promotion du Travail.

<sup>2</sup> Instituts de formation à Gestion Délégée.

<sup>3</sup> Contrats Spéciaux de Formation.

<sup>4</sup> Groupements Interprofessionnels d'Aide au Conseil.

المنتجات دياهم.

اليوم، عندنا مقارنة شاملة وكاملة، بالنسبة لميثاق الاستثمار كيغطي 3 ديال النقط إضافية، يعني كيغطي 3% إضافية لكل مقالة اللي كندخل فيها الإنتاج الخالي من الكربون، هذا الأول.

الثاني، كنشغلو أيضا على معايير قانونية باش هاذ المقاولات، ما يكون عندها ترخيص ولا الدعم ولا المواكبة ولا الولوج إلى المناطق الصناعية إلا إذا كانت كتحترم معايير اللي هي معايير وطنية، ولكن عندها مقارنة ولا مقارنة مع معايير دولية.

دخلنا أيضا التمويل الأخضر اللي هو في ثاني تجربة ديالو للولوج اللي كيتسمى "المرصف"، اللي كنعرفوه، اللي هو كنعطيو دعم ولكن أيضا قرض بفوائد ناقصة من أجل الولوج إلى آليات اللي عندها أقل أثر كربونية اللي كستتهلك أيضا أقل، في نهاية المطاف هي مقارنة أيضا اقتصادية ماشي غير مقارنة اللي هي عندها علاقة مع البيئة.

كاين أيضا دعم شامل مع مؤسسات وطنية ودولية للدراسات، وكاين أيضا مقارنة شمولية مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب ومع مؤسسة محمد السادس للبيئة باش كل شركة تكون عندها الأدوات باش تحصي الانبعاثات الكربونية دياها، وتكون عندها الإمكانيات باش تبرهن بأنها وصلت لهاذ الانبعاثات، وعندها هاذ الحد اللي ما فاتوش.

واليوم دخلنا بإصلاح قانوني اللي داز في مجلس الحكومة وصوتو عليه ولا صوتت عليه الغرفة الأولى البارح باش نعطيو (PIMANOR<sup>7</sup>) القدرة باش تعطي الرخص ديال هاذ الانبعاثات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد عموري:

تشكروكم السيد الوزير على الجواب دياكم الغني بالمعطيات، والذي أبرز أهمية برنامجي البحث والتطوير (recherche et développement) وتطوير النمو الأخضر، وكذا الجهود المبذولة لدعم الابتكار والنمو المستدام ببلادنا، لأن الابتكار السيد الوزير والنمو الأخضر ليس ترفا فكريا، بل رهانا استراتيجيا لمستقبل الاقتصاد المغربي.

جننا، السيد الوزير، لنناقش معكم نتائج برامج طموحة تهدف إلى تعزيز تنافسية المقاولات وتحقيق انتقال اقتصادي مستدام.

ولا يفوتني أن أؤكد بالمبادرات الحكومية، خاصة تخصيص غلاف مالي سنوي قدره 300 مليون درهم لهذه البرامج، مما يعكس التزاما واضحا بتشجيع البحث وتطوير والانتقال نحو اقتصاد أخضر، انسجاما مع التوجهات الملكية

نوع من الإزعاج بالنسبة لعدد ديال المتبعين، كيقول لك بأن المغرب عندو أقل تكلفة، ياك؟ بالنسبة لبيد العاملة لكل سيارة، هذا يعني أن المغرب هو اللي كيخلص أقل العمال فصناعة السيارات، لا، هذا يعني أن المغرب هو اللي كيستعمل أكثر التكنولوجيات لصناعة السيارات، وهذا إيلا ما كانش دليل، برهان على أننا غادين للتكنولوجيات الحديثة.

أنا شخصيا، مشيت زرت معمل ديال صناعة السيارات، هاذي واحد شهر ونص فكوريا، اللي هو كيتخرو بيه الكوربين، وفالحقيقة المعامل المغربية بانو لي أحسن، يمكن حيث أنا مغربي، ولكن بانو لي أحسن وكيستعملو أحدث التكنولوجيات مقارنة مع ذوك المعامل اللي شفت تما.

الطاقات المتجددة، خصك تعرف بأن المعامل بـ 2 كيار، اللي عندنا هنايا بالمغرب (net 0) بالنسبة للانبعاثات، ولكن خصنا نمشيو للمنظومة كاملة باش نشغلو عليها ونوفر لها الطاقات المتجددة أيضا. واقيلا وصل الوقت.

#### السيد رئيس الجلسة:

في الوقت السيد الوزير بدقيقة ونص.

السؤال الخامس المتعلق بتأخر إصدار النص التنظيمي الذي يؤطر دعم نفقات النقل للشركات الصناعية المصدرة أو غير المصدرة تم تأجيله بطلب من أصحابه.

السؤال السادس موضوعه حصيلة برنامج تطوير النمو الأخضر. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد محمد عموري:

نسألكم السيد الوزير حول حصيلة برنامج تطوير النمو الأخضر والبحث والتطوير؟

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التجارة والصناعة:

الحصيلة ديال برنامج تطوير النمو الأخضر اللي هو برنامج اللي انتهى سنة 2023، وتحول إلى دعم آخر اللي دخل في ميثاق الاستثمار، هو مواكبة تقريبا 100 مقالة صغيرة ومتوسطة من الدراسات، من دعم للاستثمار، إلى آخره، باش دخل في الإنتاج والإخلاء من الكربون ديال الإنتاج دياها.

هذا برنامج درناه باش نواكبو الاستثمارات بصفة مباشرة ديال هاذ الشركات اللي كانو في حاجة باش ينطبقو العدد ديال المعايير اللي كيطلبوها منها الزبناء دياها المباشرين أو القوائين ديال الدول اللي كيصدرو فيها هاذ

<sup>7</sup> Institut Marocain de Normalisation.

السامية.

السيد الوزير المحترم،

استنادا إلى جوابكم والمعطيات الميدانية، نسجل أن برنامج تطوير (recherche et développement) عرف منذ انطلاقه سنة 2021 تفاعلا إيجابيا مع إيداع أكثر من 300 مشروع واختيار، 139 مشروع بدعم عمومي بلغ 305 مليون درهم مقابل 727 مليون درهم، كاستثمار خاص وهي أرقام مشجعة رغم عدم إدماج ملفات سنة 2024 التي لا تزال قيد الدراسة. بالنسبة للبرنامج ديال التطوير (croissance verte) فتؤكد المقاولات المستفيدة أهمية دعم التحول الطاقى وتعزيز النجاعة الطاقية، ومع ذلك هناك تحديات تتعلق أساسا ببطء وثيرة معالجة ملفات، بعض المقاولات تنتظر طويلا للحصول على الردود، وكذلك بطء في صرف الدعم، حيث لم يتجاوز ما تم صرفه حتى الآن 11 مليون درهم بالنسبة للتطوير (recherche et développement)، لذلك عندنا مجموعة من المقترحات نقترحها عليكم السيد الوزير والتي نتجي غير في إطار ديال التجويد ديال هاذ البرامج، وهي:

- ✓ تسريع رقمنة المسار الإداري للملفات وتبسيط المساطر لتسهيل صرف الدعم وتسريع تنفيذ المشاريع؛
- ✓ توسيع الاستفادة نحو قطاعات مبتكرة وواعدة؛
- ✓ وكذلك طلب رفع الغلاف المالي انطلاقا من قانون المالية 2026 لمواكبة الطلب المتزايد.

وفي الختام، نؤكد في الاتحاد العام لمقاولات المغرب استعدادنا الدائم لمواصلة مواكبة هذه الدينامية الطموحة بشراكة فعالة بين القطاعين العام والخاص، لما فيه مصلحة التنمية المستدامة ببلادنا، لأن الابتكار والنمو الأخضر هما جسر المغرب نحو المستقبل.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال السابع موضوعه "تقييم وضعية التجار ببلادنا".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.  
تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد الرحمان البريسي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الإخوة الحضور،

السؤال ديانا حول سياسة الحكومة لدعم التجار ببلادنا وتحسين أوضاعهم المهنية والاجتماعية، نسائلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجارة والصناعة:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال اللي هو سؤال هام، كنهضر على تجار القرب ماشي التجار كاملين ياك؟ مول الحانوت كنهضر عليه. كما تتعرفو مول الحانوت عندو دور أساسي بالنسبة للمجتمع المغربي، وبلا ما نعاودو هاذ الدور شنو هو الأهمية ديالو، ولكن أهمية مهمة لا بالنسبة للقدرة ديال المواطنين والمواطنات للولوج إلى ما يحتاجونه يوميا من استهلاك من المواد اللي كيوفرها هاذ تاجر القرب، ولكن أيضا كيسلفهم الفلوس بصفة مباشرة، ويككون أداء مباشر لعدد ديال الفاتورات دياهم بصفة مباشرة، بغض النظر على الأسر اللي كنشغل في المدن ويككون عندهم تواصل مباشر مع مول الحانوت باش يطلقو السلعة تصيفطو ليهم الفاتورة.

ولكن اليوم هاذ التاجر كيعاني من 3 الإشكالات:

الإشكال الأول، هو شبكة التوزيع اللي ولات كتنافسو على السلع اللي عندها أكبر قيمة مضافة؛

الثاني، هو أيضا القدرة الشرائية ديال المواطنين اللي عرفات تطور اللي هو ماشي إيجابي جدا، فالسنوات الأخيرة بفضل انعكاس ديال التضخم على القدرة الشرائية ديال المواطنين؛

وثالثا، اللي هو اليوم التحويل ديال السكان، فعدد اللي كيمشيو من مناطق إلى مناطق أخرى من القرى إلى المدن، من وسط المدينة إلى جانب المدينة، بمعنى كنعرف أن التاجر عندو الكريدي بالنسبة لهاذ الناس، وكيبقى واحل في المنطقة اللي هو فيها وما يكملوش يتحول بصفة سلسلة مع هاذ السكان هذا هو الإشكالات الثلاثة اللي كنشغلو عليها.

كيفاش كنعالجو هاذ الإشكالات؟

أولا، بتنوع المداخل، هاذ التاجر خص يكون عندو مداخل متنوعة اللي ما عندهاش غير علاقة بالتجارة، كنعو المداخل اليوم 30% ديال المداخل ديالو مباشرة جاية من التبعثات التلقونية، وكين مداخل أخرى اللي كنشغلو عليها ديال الربط ديال هاذ تجارة القرب مع التجارة الإلكترونية، باش يكون آخر حلقة ديال التجارة الإلكترونية ولا حلقة الثقة ديال التجارة الإلكترونية.

كنعرفو أيضا بأن البيع في الشراء، كنشغلو على مراكز الشراء أو ربط هاذ التاجر بمراكز الشراء ماشي غير بثن الشراء، أيضا في المدة الزمنية من أجل الأداء ديال هاذ الشراء، الكريدي اللي كينعطى ليه لهاذ التاجر باش يخلص، حيث ما يكملوش بشري ويخلص بصفة مباشرة بحال اللي كيدير اليوم وهذا عندو تكلفة كبيرة بالنسبة له، كنشغلو أيضا على التمويل ديالو، على التمويل ديال هاذ الفترة باش يوزع حتى هو هاذ السلعة ديالو، كنشغلو أيضا على العصرية باش يكون عندو الإمكانيات التديرية اللي هي أقوى، باش يكون عندو تنوع أيضا ديال السلع ديالو، باش يكون عندو أيضا

الأقل تعاونهم يصاوبوها والداخل ديال المحلات يتصاوبو دياهم بالدعم، السيد الوزير، وكذلك واحد (plateforme) اللي هضرتو عليها حاليا ديال الشراء وديال التوقيت ديال الرد ديال ذاك الكريدي، هاذو مسائل اللي خصها تخرج للوجود.

ولكن، بغيت نقول لك، السيد الوزير، أن هذاك السجل الاجتماعي هاذ الناس خصهم يدخلو فيه، وما تحطوش فيه هذاك (les critères) اللي تديرو، وهاذ الناس خصهم يميشيو للسيطار ويلقاو المعاملة اللي خصها تليق بهاذ الناس هاذو، لأنهم عملو واحد العمل كبير جدا، وهذا هو الدور ديال السيد الوزير اللي بغيناك تعاوننا فيه، بغيناك تعاوننا أن هاذ الناس هاذو، هاذ مالين الحانوت اللي تنهضرو عليهم، اليوم ما يقاوش خارج التغطية الصحية، مازال لحد الآن ما قدروش يوصلو لهاذ الشيء، علاش؟ لأن السجل الاجتماعي كاين في واحد (les critères) اللي ما يمكن لهم يوصلو ليه.

اليوم، السيد الوزير، اللي يجازيك بخير، واحنا قلنا وتعاودها أنه ضروري من الضروريات أن هاذ الناس هاذو تشتغلو معهم على هاذ المسألة، تشتغلو معهم كذلك على مسألة أخرى، السيد الوزير، والفضية ديال التأمين، خصهم تعطى لهم واحد الفرصة ديال التأمين ديال هذا، في حالة ما إيلا دارو (faillite) وهاذ الناس راه ترميهم للزقة، ما كانش اللي تيسقسي فيهم السيد الوزير، واحنا نتعرف الثقافة ديالنا القضية ديال التأمين ما كيناش. ولكن إيلا كانت واحد (la subvention) لهاذ الناس يمكن لنا نديرو لهم التأمين، خصنا نفهمو هاذ الناس، هاذ الشريحة اليوم خصنا نتفاهمو كمغاربة، هاذ الشريحة الدور اللي لعبتو في كشي، حتى في المقاومة، كانوا من الناس اللي كانوا مقاومين الكبار هوما اللي كانوا يتحاولو يوصلو المعلومة بين الساكنة.

واليوم، جاء الدور ديالنا لا حكومة ولا مجتمع، أنا نردو لهم الشيء القليل من هاذ العمل اللي اعطاو للبلاد ديالنا، مول الحانوت خص يتردو لو الاعتبار ديالو، ومول الحانوت هو احنا كنا، هو المجتمع، هو الساكنة، مول الحانوت ملي تيكون في الحانوت ديالو هذاك الكريدي اللي تعطي تيكون خو وجار أكثر من هذا، تيدخلو في مسائل اجتماعية حتى في الصلح ديال العائلات بيناتهم.

وبالتالي احنا نتعرفو هاذ الشيء، السيد الوزير، انتموما تديرو براسكم هكذا، أنكم تتقرو بالدور ديال هذا، تتطلبو منكم هاذ الدور هذا، أنكم تعاونوه السيد الوزير، وأنا نتعرفوك أنت وقلتها قبيلة، تتعاود نلح عليها أنك هاذ (le dossier) خصك تاخذو كما اخذيتي الدواصا ديال الصناعة. وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

القدرات لتتبع بتقنة ديال، أما الكريديات، أما السلعة، أما الهامش ديالو أيضا بالنسبة للتدير.

كشغلو أيضا، وهو أهم شيء على التمويل ديال هاذ التمويل اللي كيغطي، باش نعطيهم الإمكانيات باش يخرج من المناطق اللي عندو باش شيء واحد يشري عليه الكريدي ديالو، ويخرج من ذوك المناطق ويمشي لمناطق أخرى اللي يمكن يلقي فيها راحتو أكثر، ولا يدخل هاذ الفلوس اللي كيغطيهم ككريدي باش يطور العرض ديالو أو لا يبيع العرض ديالو أو لا يغير أيضا ذاك الشيء اللي كيدير، يدوز من حانوت لمحلبة أو لا إلى شيء آخر اللي كيغطي له مداخيل أحسن.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الرئيس، في إطار التعقيب، تفضل.

**المستشار السيد عبد الرحمان البريسي:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

ربما التشخيص اللي غادي نهضر عليه ربما راكم التشخيص حفظتوه السيد الوزير.

ودرتو واحد العمل كبير ما يكشاي تزايدو عليه، واحد العمل كبير اللي دار فهاذ الوزارة مهم جدا.

ولكن هاذ الشريحة بالأساس مازال خصها مجهود كبير السيد الوزير، خصها مجهود حقيقي، وخا هاذ الشيء كلو هاذ البرامج اللي قلت السيد الوزير، ولكن خصها مجهود حقيقي.

لأن هاذ الناس ماشي غير اشتغلو، هاذو عاونونا حتى في السلم الاجتماعي، لأنه نهضرو الواقع غير في كوفيد هاذ الناس هوما اللي لعبوا واحد الدور كبير جدا، وخصنا نعرفوهم، كلشي القطاعات حاولتو أنكم تعطيهم الدعم، هاذ الناس ما وصلهم حتى دعم السيد الوزير، وبغينا يوصلهم الدعم، وبغيناك تكون محامي دياهم داخل الحكومة، السيد الوزير، واحنا كنعرفو إيلا اخذيتي شيء ملف قاد عليه، هاذ الملف بالضبط مازال ما اخذيتش بذاك الشيء اللي خصك تاخذو السيد الوزير، وبغيناك تاخذو، 100% لأن هاذ الناس، هاذ الشريحة إيلا يومنا هذا، هوما اللي مازال عندهم إشكاليات لا في الكريدي اللي كيطيهم للناس، كنعرف بأن ما كيتفارقوش العائلات على ود ذاك الكريدي اللي كيغطي ذاك مول الحانوت، كيلعبو أدوارا اجتماعية جد خطيرة داخل هاذ الأحياء وهاذ الدواوير.

وبالتالي، خصنا نكونو كنعرفو لهاذ الناس في هاذ الدور اللي كانوا تيلعبوه، واللي مازال تيلعبوه إلى حدود الساعة، فعلا دابا هاذ التكنولوجيا وهاذ المتاجر الكبرى ولات كلاتهم، أنا بغيت نخيلك على واحد البرنامج ديال "رواج" اللي كان دار شحال هاذي، فهاذ الوزارة هاذي، لما لا هاذيك الواجبة على

فالسوائل الاجتماعية كإحدى العرض مستمر ديال السلع وديال الخدمات فهاذا الإطار.

طبعاً، احنا متبعين الحكومة والإجراءات التي كتنقوم بها، كإحدى واحد الالتزام حكومي مستمر ومتواصل لتنظيم هاذ التجارة الإلكترونية بشكل جيد، كإحدى لا في الجانب التشريعي ولا التنظيمي ولا في الجانب ديال حماية المستهلك ولا في الجانب ديال البنيات التحتية ولا في الجانب ديال خلق منصات إلى آخرة، وطنية مغربية في هاذ الإطار.

ولكن، المبرر الثالث اللي خلانا نتذكر في هاذ الموضوع ديال التجارة الإلكترونية هو أنه الطريق نحو ممارسة أفضل في التجارة الإلكترونية فبلادنا باقي طويل جداً لمجموعة من الأسباب:

السبب الأول، السوق ديال التجارة الإلكترونية مليء بالسلع وبالأشخاص، السلع فيها ما هو مسموح، فيها وما هو غير مسموح، فيها ما هو ضار فيها ما هو صالح، والأشخاص طبعاً أي واحد يمكن يبتجأ كبايعين، كعارضين يمكن يبتجأ للسوق ديال التجارة الإلكترونية.

فيها القطاع المهيكّل اللي ولا كإحدى الضرائب ديالو ولا منتظم، إلى آخرة، فيها القطاع غير المهيكّل اللي ما كيبانش، ولكن ما كيباشي الواجبات ديالو. اليوم، باقة واحد النوع ديال.. باقي واحد الشوية ديال الثقة محروزة فهاذا النوع ديال التجارة ما بين المستهلك وما بين البائعين، باقي واحد النقص في الخبرة الفنية عند التجار، وهذا واحد الخارج ديال التحسين ديال الوضعية ديال التجار اللي تذاكرتو عليها حالياً.

مع كامل الأسف، باقي بعض المظاهر ديال الاحتيال وديال النصب فهاذا التجارة الإلكترونية، باقي واحد الشريحة من المستهلكين غير قادرة باش توصل لهاذا المنتجات اللي كيبكونوا والخدمات اللي تيبكونوا في التجارة الإلكترونية بسبب البنية التحتية، بسبب ضعف الصيبي ديال الأنترنت في المناطق ديالهم.

شكراً السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس المحترم.  
الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التجارة والصناعة:

شكراً على هاذ السؤال الهام.

ما غعاودوش نعطيو الأرقام اللي عطيتهم ديال التجارة الإلكترونية اللي هي مهمة والي هي ممارسة اللي غتزداد وكتراد بـ 30% تقريباً كل سنة، وهذا في حد ذاته كيفتح مجالات جديدة لعدد ديال الشباب المغاربة اللي كيجارسو هاذ المهنة اللي هي أيضاً مهنة شريفة.

السيد الوزير، في بضع ثواني.  
نفضل.

الوقت سالا، ولكن لأهمية الموضوع.

#### السيد وزير التجارة والصناعة:

شكراً على المرونة.

هاذا الملف تناخذه بجدية، ويومياً مع اتصال مع الممثلين الشرعيين، الدستوريين وأيضاً التنسيقيات والجمعيات والنقابات اللي تيمثلو هاذ التجار. غير أول البارح، كنت جالس معهم تشغلو على هذا الملفات باش نشوف هاذ الملف.

حاجة واحد اللي ما متفكش معها، واحدة، السجل الاجتماعي، التجار كانوا أول مساهمين في التغطية الاجتماعية، الأولين وبغاو يساهمو وتيساهمو، واحنا معهم، هوما الأولين اللي درنا المفاوضات معهم باش نديرو ذاك (CPU<sup>8</sup>) وهوما، هذا شرف لهم باش يساهمو حتى هوما في التغطية الصحية في المشروع الملكي ديال سيدنا.  
وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن موضوعه "إستراتيجية الحكومة لتنظيم التجارة الإلكترونية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

نفضل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليللا:

شكراً.

شكراً السيد الرئيس،

السيد الوزير،

ما فيها باس إيلّا عاود ثاني طرحنا هاذك الموضوع السؤال اللي تيتعلق بالتجارة الإلكترونية، لمجموعة ديال الأسباب، احنا تنعاودو هاذ السؤال لمجموعة ديال الأسباب.

السبب الأول، ومزيان هاذ السؤال اللي غادي يجي من بعد السؤال ديال مولاي عبد الرحمان، السيد الرئيس، السبب الأول هو الأهمية ديال هاذ التجارة الإلكترونية والاشتغال المتواصل الرسمي وغير الرسمي على هاذ الموضوع، احنا متبعينكم ومتبعين القطاع الخاص اللي تيشغل على هاذ الموضوع والأهمية ديال التجارة الإلكترونية جاية خصيصاً من الزيادة ديال الرقم المعاملات ديالها، يمكن دابا وصلت.. فأتت 1.6 مليار في هاذ الإطار، وكإحدى واحد الزيادة ديال 30%، وطبعاً أهمية أخرى وبأنه التجارة الإلكترونية دابا

<sup>8</sup> Contribution Professionnelle Unique.

والمنصة خصها تحمل مسؤوليتها.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال التاسع موضوعه "منظومة الصناعة الوطنية والاقتصاد الوطني"، وتم تأجيله إلى جلسة لاحقة بطلب من أصحابه.

السؤال العاشر موضوعه "وضعية المقاولات الصغيرة والمتوسطة والصغيرة جدا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات التي تعتمون اتخاذها من أجل رد الاعتبار للمقاولات المتوسطة والصغيرة وضمان الاستفادة ديالها، وكذا المساهمة ديالها فالنسيج الاقتصادي والتنمية المحلية؟

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التجارة والصناعة:

شكرا على هاذ السؤال الهام.

المقولة الصغيرة والمتوسطة كتمثل أكثر من 90% ولا أكثر من 95% من المقاولات المغربية، وهي مهمة ومهمة جدا بالنسبة للاقتصاد ديالنا، وما يمكنش الحرك الاقتصادي ديالنا يشغل بلا هاذ المقاولات الصغيرة والمتوسطة.

أشنو هو ما الاحتياجات ديالها بصفة عامة؟

أولا، الزبون اللي كيخلص في الوقت، هذا هو الاحتياج الأول؛

ثانيا، هو قدرات استثمارية والتمويل ديال الحركة اليومية.

(Donc) الزبون، التمويل والكفاءات باش نمشيو لها بصفة مباشرة بلا ما نبقاو تفكرو في أشياء أخرى.

بالنسبة للزبون، كنشغلو على المنظومات لا في المجال الصناعي، كنشغلو على المنظومات فالمجال التجاري وفي مجال الخدمات والصفقات العمومية باش يكون عندهم أكبر إمكانيات ممكن للولوج إلى الزبون.

اليوم، ملي كنديرو الاشتغال على المنظومة الصناعية، كنشغلو باش المقولة الصغرى والمتوسطة المغربية تكون عندها الأفضلية بالنسبة لاقتناء ديال هاذ الشركات الصناعية. ملي كنشغلو على الصفقات العمومية أيضا كنشغلو باش يكون عندهم حصة بالنسبة لهاذ الصفقات العمومية؛

ثانيا، التمويل، كين إشكالية ديال الولوج إلى التمويل، كنشغلو أيضا مع

عندك عدد ديال التحديات، التحدي الأول على جودة السلع، هاذ الجودة كنبان بالمراقبة، المراقبة فالترديد، المراقبة في التصنيع، المراقبة فالقدرات ديال التسويق وهي عامة.

معلوم كين خصوصية ديال التجارة الإلكترونية اللي بدينا كمشيو لها وبدينا كنشغلو على المراقبة.

بعض المرات المشكلة كنا كتراقبو التوريد ديال هاذ المنتوجات اللي كانوا كيجيو في التجارة الأصلية بكمية هامة، كتراقبو عينات، اليوم ولاو كيجيو وحدة بوحدة، وهذا خلق نوع جديد ديال المعاملات، (Donc) ولينا عندنا مشروع من أجل تحسين قانون ولا حماية المستهلك باش نعطيو الإمكانية على الأقل لولوج هاذ المورد باش نمشيو له مباشرة إيلا كان إشكال، أما في الجودة، أما في المعايير، وهو يكون عندو التزام وهو اللي يتابع ملي يكون أي خرق بالنسبة للمعايير المغربية اللي كنعطي سلامة المواطن من جهة، وحقوق المستهلك بالنسبة للجودة والنسبة للأئمة من جهة أخرى.

ثانيا، هضرتي أيضا على البنية التحتية للأترنت اللي ما كتمكنش باش كل المغاربة أين ما كانوا اللجوء لهاذ التجارة الإلكترونية، ولكن كين اليوم تطور بأن عدد ديال المغاربة، رغم ضعف الأترنت بعض المرات، بقينا ف 3G ما طلعناش لـ 4G في عدد ديال المناطق ولا 2G كاع فعدد ديال المناطق بالمغرب، ولكن كين تحسن بفضل الصندوق اللي كيقوي الاستثمارات فهاذ المناطق اللي ما فيهاش استثمارات ديال الشركات بصفة مباشرة.

المنصات، (les réseaux sociaux) ولاو كيتستعملوا بقوة من أجل الاقتناءات، لا من ناحية ما غنضرش على الأسماء ديال هاذ المنصات، ولكن المغاربة ولاو كيتستعملوهم بقوة وهما كيتستهلكوا أقل بالنسبة لهاذ (la bande passante) ديال الأترنت مقارنة مع المنصات العادية ديال التجارة الإلكترونية.

ولكن، اليوم أشنو هو الحرص اللي خصنا نشغلو عليه؟

هو التكامل بين هاذ التجارة وهاذ الدور اللي كيلعبو مول الحانوت، حيث مول الحانوت أساسي، مول الحانوت هو خدمة عمومية ماشي غير خدمة اجتماعية، كنعبروه كخدمة عمومية بالنسبة للبلاد، وهاذ التكامل كين الإمكانية، كنهضرو فعدد ديال البلدان على (last maille) الحلقة الأخيرة، مول الحانوت ديمما موجود كنعرفو وقتناش كيجل وكنعرفو وقتناش كيسد، منين كنبعثو السلعة للمستهلك راه يمكن لينا نضيفطوها لمول الحانوت هو ياخذها ويشوف حيث كيدير فيه الثقة، حتى الساكن ولا المستهلك بالنسبة له هو يشوف واش هاذ السلعة عندها الجودة الكافية، هو كيأدي فبلاصتو وكيخلي عندو السلعة، هذا عندو الربح بالنسبة للمنصة الإلكترونية اللي غتعطي لمول الحانوت المقابل ديال الخدمة ديالو هو عندو الربح بالنسبة للمستهلك.

احنا كنبشوفو هاذ الشي كتكامل ودور مول الحانوت كخدمة عمومية،

تدني الإنتاجية، حيث ينتج العامل في القطاع غير المهيكل قيمة مضافة سنوية تقدر حوالي 43.497 درهم مقارنة مع 76.393 درهم في القطاع الرسمي.

**السيد الوزير،**

كذلك، لا يمكن إغفال الجانب الاجتماعي، إن العمال والعاملات داخل هذه المقاولات يعيشون أوضاعا هشة ويجرمون من أبسط الحقوق الاجتماعية، بسبب غياب التغطية الاجتماعية، العقود القانونية والحد الأدنى من الأجور في كثير من الأحيان، دعم المقاولات يجب أن يكون مشروطا باحترامه لحقوق الشغيلة.

**السيد الوزير،**

لكم بعض التوصيات:

- ✓ أولا، تبسيط الإجراءات الإدارية من خلال رقمنة الخدمات وتسهيل الحصول على التراخيص؛
- ✓ تخفيف الوصول إلى التمويل بتوفير قروض ميسرة وضمانات حكومية للمقاولات الصغيرة؛
- ✓ تعزيز الثقافة المقاولاتية من خلال برامج تكوينية وتوجيهية للمقاولين؛
- ✓ إصلاح النظام الضريبي بتخفيض الضرائب على المقاولات الصغيرة وتقديم حوافز للانتقال إلى القطاع الرسمي.

**السيد الوزير،**

إن تعزيز دور المقاولات المتوسطة والصغيرة في الاقتصاد الوطني يتطلب استراتيجيات شاملة تحفز على التحول من القطاع غير المهيكل إلى القطاع الرسمي، مما يساهم في تحقيق نمو اقتصادي مستدام وخلق فرص عمل ذات جودة.

إننا في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نؤكد أن النهوض الحقيقي لهذه الفئة من المقاولات يمر أولا عبر إصلاحات هيكلية جريئة، دعم فعلي وليس شكلي وحوار اجتماعي واقتصادي مسؤول يضع الإنسان والعدالة الاجتماعية في صلب السياسات العمومية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

ونشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة معنا.

وننتقل للسؤال الآتي الأول الموجه لكتابة الدولة لدى وزير التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة المكلفة بالإدماج الاجتماعي، وموضوعه "تحسين الخدمات المقدمة للأشخاص في وضعية إعاقة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد الحسن آيت اصحاح:**

بنك المغرب، باش يكون عندهم إمكانية ولا حصة اللي هي مخصصة للتمويل ديال هاذ المقاولات الصغرى والمتوسطة.

كنشغلوا أيضا على منظومة الدعم باش نعموها، واليوم المرسوم يخرج إطار ميثاق الاستثمار، باش يكون عندهم حتى هو ما الدعم بالنسبة للاستثمار؛

**ثالثا، الكفاءات،** كنشغلوا أيضا باش يكون عندهم كل الخدمات اللي كتكون عند الشركات الكبرى، لا بالنسبة (la comptabilité) ولا التسيير ولا تدبير الموارد البشرية، باش يكون عندهم إمكانيات لولوج لهاد الخدمات، باش حتى هو ما يكون يستعملوا آخر التكنولوجيات، يستعملوا مدبرين ومسيرين اللي هو ما فستوى عالي، واخا ما عندهم إمكانيات لولوج إليهم بصفة دائمة، يستعملوهم يوم فالأسبوع ولا يومين في الشهر، باش يواكبهم من أجل تحسين الأداء والنجاعة ديالهم.

وبالنسبة للكفاءات اللي هي عندها علاقة بالتكوين المهني، كاي عدد ديال المقاعد اللي هي كتكون الكفاءات اللي محتاجها هاذ المقاولات الصغرى والمتوسطة.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

**المستشار السيد الحسن نازهي:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

تعتبر المقاولات المتوسطة والصغيرة حجر الزاوية فالإقتصاد المغربي، كما قلت السيد الوزير، تمثل أكثر من 95% من النسيج المقاولاتي وتشغل حوالي 60% من اليد العاملة في القطاع الخاص، غير أن هذه المقاولات تجد نفسها في مواجهة تحديات كبيرة أبرزها ارتباطها الوثيق بالقطاع غير المهيكل، مما يؤثر سلبا على تنافسيتها وموحتها المستدام.

أثير هنا عدد من الملاحظات الجوهرية التي تؤكد أن هذه الفئة من المقاولات لا تزال تعيش وضعية هشة، السيد الوزير.

**أولا:** تشير الدراسات أن حوالي 90% من المقاولات الصغيرة في المغرب تمارس أنشطتها في القطاع غير المهيكل، مما يعرضها لمخاطر قانونية ومالية كبيرة، هذا الوضع يعزى إلى عدة عوامل منها تعقيدات الإجراءات الإدارية، ارتفاع الضرائب وصعوبة الوصول إلى التمويل، راك ذكرتيه، السيد الوزير.

**ثانيا:** أظهرت الدراسات أن 82% تقريبا من المقاولين في القطاع غير المهيكل يعتمدون على التمويل الذاتي لبدء أنشطتهم، بينما لا يتجاوز استخدام القروض البنكية إلا 9.6%، هذا يظهر ضعف الثقة في النظام المالي الرسمي وصعوبة الوصول إلى مصادر التمويل؛

**ثالثا:** يساهم القطاع غير المهيكل بنحو 30% من الناتج الداخلي الخام، ويشغل أكثر من 40% من اليد العاملة، ومع ذلك يعاني هذا القطاع من

المساعدة ولكن من باب ما لهؤلاء الأشخاص اللي هوما في وضعية إعاقة من قدرة ومن كفاءة وقدرة على المساهمة في الإنتاج داخل المقاولات الوطنية.

طبعا، كين كذلك الاشتغال على تحسين جودة الخدمات المقدمة من استقبال وتوجيه لفائدة الأشخاص المعاقين، 87 مركز اللي كيستفيدوا منها 200.000 مستفيد، طبعا كين الدور كذلك ديال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية والدور كذلك ديال مركز محمد السادس للمعاقين، ونشتغل كذلك مع الأسر، كين بعض الأنواع ديال الإعاقات اللي تتطلب تأهيل الأسر وتمكينهم من الكفاءات للتعامل مع الأطفال دياهم، بحال برنامج "رفيق" لفائدة الأشخاص اللي الأطفال اللي تيعانوا اضطراب ديال طيف التوحد، تنعطيهم الآليات والمهارات كيفاش يتعاملوا مع الأطفال دياهم، كان تيسستافدوا منه حاليا 1761 شخصا، ثم البرنامج ديال "مدن ولوجة"، برمجنا لحد الآن 29 اتفاقية شراكة مع الجماعات الترابية، ونحن نشتغل على توسيع هاذ البرنامج باش يشمل جميع المدن المغربية.

طبعا، كين كذلك مواصلة أجرأة المرسوم المتعلق بمنح بطاقة شخص في وضعية إعاقة، هاذ البطاقة التي ستكون هي الآلية القانونية والمرجع الوحيد الذي يعترف بصفة ديال شخص معاق، والهدف هو توفير مزيد من الخدمات لفائدة هؤلاء. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد كاتب الدولة المحترم،

اسمحو لي بداية، أن أحيي المجهودات التي تبذلونها في وزارة التضامن عامة، وفي مجال الإدماج الاجتماعي خاصة، لا سيما فيما يتعلق بالأشخاص في وضعية إعاقة، وهي فئة عزيزة من المواطنين تستحق العناية والاهتمام. غير أن الواقع المعاش لهذه الفئة من المواطنين والمواطنات، كما تعلمون، لا تزال تعرف مجموعة من التحديات التي تعيق تمتع هذه الفئة بحقوقها الكاملة، كما نصت عليها المواثيق الدولية والدستور المغربي والقوانين المعمول بها، حيث لا زلنا نلاحظ فجوة كبيرة بين النصوص والممارسات الفعلية.

#### السيد كاتب الدولة المحترم،

إن الأشخاص في وضعية إعاقة يعانون بشكل كبير من ضعف الولوج إلى الخدمات الأساسية، وفي مقدمتها التعليم، الصحة، النقل والتشغيل. المدارس لا تزال في معظمها غير مهيأة لاستقبال الأطفال ذوي الإعاقة، سواء من حيث البنية أو من حيث تكوين الأطر التربوية.

شكر السيد الرئيس المحترم.

#### السيد كاتب الدولة المحترم،

#### السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن التداير المتخذة من أجل تحسين الخدمات المقدمة للأشخاص في وضعية إعاقة نسانلكم السيد كاتب الدولة المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

#### السيد عبد الجبار الرشيد، كاتب الدولة لدى وزيرة التضامن والإدماج

#### الاجتماعي والأسرة، المكلف بالإدماج الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس، السيد المستشار المحترم، على طرح هاذ السؤال وعلى الاهتمام الموصول بقضايا الأشخاص اللي هما في وضعية إعاقة. لا بد نؤكد على أنه كتابة الدولة ولا الوزارة نشتغل وفق سياسة عمومية تتوخى أولا تحقيق وتنزيل مجموعة ديال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لفائدة هذه الفئة.

وفهاذ الإطار كين عدة أبعاد نشتغل عليها:

البعد المتعلق بالإدماج الاجتماعي: وهنا لا بد نذكر على أنه الوزارة تشتغل على دمج 27.642 طفلا اللي كيستافدوا من برامج ديال دعم التمدرس من أجل تأهيلهم للولوج للمدرسة العمومية والاستفادة على قدم المساواة من التعليم العمومي إسوة بباقي الأطفال.

طبعا، التنفيذ ديال هاذ الأمر يتم عن طريق شراكة مع جمعيات المجتمع المدني، كنيشتغل مع 437 جمعية هي اليد التنفيذية ديال السياسات العمومية، نظرا لما لها من قدرات ديال قرب من المواطنين ومن الإمكانيات ديال التأطير.

طبعا، في 2024 قمنا بتقديم الدعم لفائدة 19.000 شخص عبارة عن معينات تقنية، الأهمزة البداية والتعويضية، إلى غير ذلك.

ثم نشتغل كذلك على البعد المتعلق بالإدماج الاقتصادي، وخصوصا فيما يتعلق بالشغل. فهاذ الإطار كيمزوا ما بين 2 الأمور الشغل على مستوى الوظيفة العمومية، كما تعلمون كين نسبة ديال تخصيص 7% بالنسبة للمناصب المالية المحدثة لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة، ثم كذلك المباراة الموحدة اللي كنجري سنويا، اليوم وصلنا لتشغيل 1250 شخصا في الوظيفة العمومية، هاذ السنة نحن نستعد لإطلاق مباراة موحدة جديدة اللي غيستفادوا منها كذلك 200 شخص، هذا بالإضافة إلى نشتغل مع القطاع الخاص نحاول إجراء إبرام اتفاقية شراكة مع (CGEM<sup>9</sup>)، كين مفاوضات الآن معهم لتخصيص واحد النسبة داخل المقاولات الوطنية لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة، ونعاود نأكد ماشي من باب (l'assistanat) أو من باب

<sup>9</sup> Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

نفس السؤال السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد كاتب الدولة للإجابة على السؤالين المتعلقين بالأشخاص المسنين.

### السيد كاتب الدولة لدى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، المكلف بالإدماج الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

### السادة المستشارين،

أولا، نشكركم على طرح هذا الموضوع الهام جدا واللي عندو واحد الراهنية كبيرة.

طبعاً، وزارة ديال التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة كتبني سياسة عمومية من خلال خطة العمل الوطنية للنهوض بالشيخوخة النشيطة 2023-2030 واللي فيها 4 ديال المحاور، محورين عرضانيين و14 هدف استراتيجي و74 تدبير، يلاه بدينا في التنزيل ديالو.

هاذ المحاور:

أولا تعزيز المشاركة وتثمين خبرات الأشخاص المسنين: الشخص اللي وصل للتقاعد ما كنعبروهش أنه انتهى به المطاف إلى.. لا، هي بداية مسار وبالتالي الرؤية ديال الحكومة هو كيف نجعل هاذ الخبرات والكفاءات وما راكمه الشخص اللي وصل للتقاعد من خبرات كيف نجعله في خدمة الأجيال الصاعدة، في إطار واحد التصور ديال تضامن الأجيال فيما بينها، كيف ننقل هذه الخبرات إلى الشباب، دعمهم في إنشاء المقاولات، دعمهم في العديد من الأمور... إلى غير ذلك، في إطار واحد المنظور جديد ديال التطوع، هذا أمر أساسي جداً؛

ثم تعزيز الحماية الاجتماعية والنهوض طبعاً بالحقوق ديال الأشخاص المسنين؛

تطوير بيئة تمكينية طبعاً، خصنا نتذكرو على السكن، على واحد العدد من الأمور اللي كنتلاءم مع الحاجيات ديال الأشخاص المسنين؛  
ثم تطوير التشريعات الداعمة لحقوق الأشخاص المسنين.

وعلى مستوى الرعاية والأهداف:

على مستوى الرعاية الاجتماعية وتطوير الخدمات: اليوم عندنا 82 مؤسسة للرعاية الاجتماعية موزعة على مجموع التراب الوطني، عدد المستفيدين 7641 مستفيد ومستفيدة اللي هاذ المؤسسات كتكفل لهم الإيواء والتغذية وواحد العدد من الخدمات، الوزارة كذلك قامت بدعم 40 مشروعا لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، بواحد المبلغ ديال 7 الملايين درهم لتجويد الخدمات والتجهيزات الطبية وشبه الطبية، إلى غير ذلك.

نقوم كذلك بتقوية قدرات العاملين فهاذ المؤسسات ديال الرعاية

أما في قطاع الصحة، فالوضع أكثر تعقيدا، حيث نجد قلة في التخصصات الطبية المتعلقة بالإعاقات، إلى جانب غياب وسائل التواصل المناسبة مع الأشخاص الذين يعانون من إعاقة حسية كالصم والبكم.

أما على مستوى النقل، فلا يخفى عليكم حجم العراقيل اليومية التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة في النقل داخل المدن، بسبب غياب وسائل نقل مهيئة بولوجيات خاصة ونقص في ممرات الراجلين، وهو ما يجد من المشاركة الفعلية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

### السيد كاتب الدولة المحترم،

إن إدماج الأشخاص في وضعية إعاقة لا يجب أن يختزل في تقديم مساعدات ظرفية، بل ينبغي أن يقوم على رؤية شمولية، تجعل من الإعاقة مسألة مجتمعية لا مسؤولية فردية.

ومن هذا المنطلق، تقترح عليكم ما يلي:

« ضرورة تفعيل وإجبار إدماج معايير الولوجيات في جميع المشاريع العمومية، من مدارس ومراكز صحية وإدارات ومرافق النقل؛

« المزيد من حملات التحسيس الواسعة لتغيير النظرة النمطية تجاه الإعاقة، وتعزيز ثقافة الاحترام والتقبل؛

« دعم الجمعيات العاملة في المجال، باعتبارها شريكا أساسيا في تقديم الخدمات والمتابعة، وتيسير وولوجها إلى الدعم المالي والتقني؛

« إحداث منصات رقمية موجهة للأشخاص في وضعية إعاقة، تمكنهم من الولوج إلى المعلومات والخدمات عن بعد وتساهم في تخفيف بعض العراقيل الميدانية.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

السؤالان الآتيان المواليان حول الأشخاص المسنين تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وموضوعه تحسين وضعية الأشخاص المسنين.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

### المستشار السيد لحسن حداد:

السيد الوزير،

ما هي السياسة الحكومية في مجال تحسين وضعية المسنين؟

### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الموالي موضوعه "وضعية المسنين ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

### المستشار السيد المصطفى الدحاني:

احنا بصدد مراجعة هاذ التصور بتحسينه، كاي تصور سياسة عمومية، ولكن على ضوء المعطيات الجديدة نحن بصدد مراجعة وتأهيل وتطوير هاذ السياسة العمومية، طبعاً بشراكة مع كل الفاعلين الترابيين والجهويين، والهدف أنه تكون عندنا حتى سياسة ترابية فهاذ المجال هذا، وندعمو، ونعاود نأكد على هاذ النقطة هاذي، خصنا ندعمو القيم ديال التضامن، ديال التآزر داخل الأسرة المغربية وداخل المجتمع المغربي. وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة، أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية. تفضل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد الحسن حداد:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

#### السيد الوزير،

نعم المغرب والديموقراطية، فالمغرب تيعرف واحد الشيخوخة، وهذا واقع، اللي هو خصنا لابد أننا نتفاعل معه، والاستراتيجية الي قلتو هاذي استراتيجية نثنا، وهي تتمشي في الإطار الصحيح فهاذ الإطار هذا. تكميلاً وكذلك دعماً لما قلمتوه، السيد الوزير، أنه كايته بعض الأمور اللي هي أساسية لابد منها في هاذ المسألة ديال السياسة فيما يخص الشيخوخة ولا فيما يخص المسنين.

المسألة الأولى هي الصحة، لابد كذلك من توفير رعاية صحية اللي هي مناسبة للشيخوخة، هاذ القضية ديال (la gériatrie) اللي فيها: الوقاية، العلاج، إعادة التأهيل إلى غير ذلك: كاي الصحة النفسية، كثير من هاذ المسنين تيصيهم الاكتئاب وكذلك الحرف... إلى غير ذلك.

تعزير كذلك الشيخوخة الصحية، أنه تكون تغذية سليمة باش الناس يوصلوا لواحد السن متقدم ولكن في نفس الوقت يبقاو في صحة جيدة في هاذ الإطار هذا.

وكاي كذلك المسألة ديال الأمان المالي، لأنه الكثير من التقاعد اللي تيشدوه الكثير من الناس هو ضئيل جداً، إذن حتى في الدعم المباشر كذلك الإمكانية ديال العمل ديال هاذ الناس اللي هوما مسنين، ولكن عمل اللي هو ملائم فهاذ الإطار هذا، يمكن لنا أننا نشتغلو عليه فهاذ الإطار هذا، العمل الجزئي، إلى غير ذلك، والمرونة فيما يخص هذا.

تكلمتوا، السيد الوزير، على المسألة ديال أنه الإدماج الاجتماعي، كاي واحد النوع من الأفكار والتميز ضد المسنين، وهذا كذلك خص لابد التوعية في هاذ الإطار هذا، لابد من التضامن بين الأجيال موجود في الثقافة المغربية،

الاجتماعية من أجل تمكينهم من الآليات ديال التكفل الطبي وشبه الطبي. ثم طلقنا واحد الورش ديال النوادي النهارية، هاذ النوادي النهارية هي فضاءات اللي كيجيو ليا الأشخاص المسنين كيقضيو فيها النهار ديالهم كامل وفالعشية كيرجعوا للعائلات ديالهم كياتوا فديورهم، ولكن ملي كيجيو لهاد النوادي كيتلقاو واحد الرعاية صحية أولية، كيتلقاو، كيستافدوا من الأنشطة الثقافية، من الأنشطة الرياضية... إلى آخره ديال هاذ الفضاءات.

ولكن احنا كندويو على هاذ المراكز كأنها إنجازات كبرى، احنا ما بغينا المراكز، صراحة، بغينا أنه المسنين يبقاو فالأسر ديالهم، بغينا هاذ التماسك الأسري يبقو، القيم المجتمعية تبقى ثابتة في المجتمع المغربي، وهي اللي كتميز النموذج النفسي والنموذج الاجتماعي للأسرة المغربية، وهاذ الشي شغناه في الرياضة، شغناه فواحد العدد من الأمور، ما كنفولوش أنه المراكز من باب الافتخار، ولكن خص الحرص كل الحرص على توطيد هاذ القيم ديال التماسك الأسري أساساً، لأنه الأسرة هي العماد ديال المجتمع، وإيلا استقرت الأسرة استقر المجتمع.

ولهذا كاي تحديات كبيرة مطروحة في المستقبل، خصوصاً أنه الإحصاء الأخير ديال السكان والسكنى اعطى واحد التحول ديموغرافي كبير اللي المغرب كيعيشو اليوم، ما بقاش الهرم، القاعدة ديال الهرم السكاني الكبيرة هي ديال الشباب، هناك تحول وصلنا اليوم لـ 5 الملايين ديال المسنين فيبلاندا، كاي في 3.2، اليوم 5 وفي 2050 غادي نوصلو لـ 10 ملايين ديال المسنين يفوق العمر ديالهم 60 سنة.

نسبة الخصوبة انخفضت إلى 1.9%، معنى هاذ الكلام أنه ما بقيناش أمام مفهوم الأسرة الممتدة اللي فيها الأب والأم والجد والجددة والعم ساكن غير في الظهر ديال الدرب... إلى آخره، كاي واحد التضامن، هاذ الشي غادي وكيتراجع، ولهذا هاذ الأمور خصنا ناخذوها بعين الاعتبار ونستشرفو المستقبل ونقولو على أن هناك تحديات كبرى ستطرح في المستقبل، لا فيما يتعلق بضمان الاستدامة ديال الصناديق ديال التقاعد واستفادتهم للأشخاص المسنين، واحد العديد من الخدمات، خصوصاً الخدمات الصحية، ولا فيما يتعلق بكيفية تأهيل هؤلاء ودمجهم في الحياة الاجتماعية، لأن أصعب ما يعيشه المسن هو العزلة. العزلة اليوم أسرة نووية صغيرة، اللي تيهاجر الابن تتزوج البنت، تيبقى الرجل والزوجة ديالو في البيت فواحد العزلة، واخا عندهم إمكانيات، راه المشكل ماشي مشكل الإمكانيات، ولكن المشكل ديال البيئة اللي ما بقايش هاذيك البيئة الدافئة، البيئة الحاضنة لجميع الأفراد ديال الأسرة.

وفهذا الإطار، كتابة الدولة أطلقنا واحد النقاش جهوي، واحد اللقاءات جهوية مع الجهات، مع الوحدات، مع الجماعات الترابية، اللي فتحنا نقاش حول هاذ الموضوع، اللي هو مهم جداً، باش نشركو الفاعلين الترابيين معنا فهاذ التصور.

المسنون.

فعلا، الأشخاص المسنون هم ثروة، ثروة هاذ البلاد ورصيد غني من الذاكرة الحاملة للقيم والهوية المغربية التي يتعين علينا جميعا إيلّاؤها العناية اللازمة.

الأمر الجوهري فهاذ النقاش هذا هو ما أشار إليه السيد الوزير، هو الإحصاء الأخير ديال السكان والسكنى، هاذ المؤشر ديال أننا انتقلنا من 9% إلى 14% فيما يتعلق بالأشخاص اللي عندهم أكثر من 60 سنة، وانتقلنا إلى عدد ديال 5 المليون ديال شخص مسن فبلادنا، فأعتقد على أن هذا ناقوس خطر يجب أن ننتبه إليه جيدا قبل فوات الأوان، وحتى المؤشر التوقفي ديال أننا قريبا غنبلغو 10 مليون ديال شخص مسنا، فعلا يجب أن نعيد النظر في السياسة العمومية الموجهة للأسر عموما.

يجب أن نعيد لمفهوم الأسرة الهوية المغربية الخاصة ديالو، يجب أن نوجه السياسة العمومية فبلادنا على أننا نرجعو ونبناو مفهوم الأسرة الممتدة، ويجب أن نجتهد حتى نقطع مع الأسرة النووية، لأنها هي اللي كتهدد المستقبل ديال المغرب، وهذا عمل ما غمككنش يقتصر على كتابة دولة، خاصة بالإدماج الاجتماعي، ولكن هذه سياسة عرضانية يجب أن يتم تفعيلها أفقيا على صعيد جميع الوزارات.

أنه المخرجات ديال السياسة العمومية ببلادنا يجب أن تنتصر إلى هاذ الفئة ديال المسنين، اللي العنوان ديالها، كما قال السيد الوزير، ماشي يكون أنه عندها طابع إحساني، ولكن عندها قيام بالواجب إزاء هذه الفئة اللي تقطعت بها السبل، أنا ما كنتكلمش على الفئة اللي عندها تقاعد وما كنتكلمش على الفئة اللي كانت كنعيش في الفيلات وفي المساحات الفسيحة ولات تنطوي في إطار العزلة، ولكن أنا أتكلم عن الفئة المطبوعة بالهشاشة، الفئة الاجتماعية الفقيرة من هاذ الفئة ديال المسنين، أن خصهم فعلا أن نحققو لهم الكرامة، والكرامة ما يمكن تكرس إلا من خلال منح مالية ترصد لهاذ الفئة من خلال دعم اجتماعي يكرس ويحقق الكرامة الاجتماعية، خدمات اجتماعية، خدمات صحية، خدمات سكنية، لهاذ الفئة اللي يكون العنوان ديالها الكرامة لصالح المسنين في بلادنا.

وشكرا لكم السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الرابع موضوعه "تأخر إخراج المراسم التنظيمية المتعلقة بالقانون 97.13 لحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد سماعيل العالوي:

هاذ المسألة ديال التضامن بين الأجيال، ولكن يجب دعمها في إطار واحد النوع ديال التوعوية.

المشاركة المدنية، وقتلنو بأنه راه الإنسان إلى وصل للتقاعد ولا وصل للسن راه ما تيعينش أنه ما يعطيش، عندو تجربة كبيرة جدا، مع الأسف، أنه كثير من الناس اللي متقاعدين ولا الشيوخ ما تنستعملوهومش، ما تنستافدوش من التجربة ديالهم، يمكن لنا نستافدو منها والكثير منهم يريدون أن يتطوعوا من أجل المجتمع، من أجل قضايا معينة، هذه مسألة اللي أساسية. الإدماج الرقمي ديال المسنين، لأن باب الولوج إلى التكنولوجيا تتعطي لهم إمكانيات كبرى في هاذ الإطار هذا، وكاين هاذ المسألة اللي تكلمت عليها ديال الرعاية طويلة الأمد، نعم احنا خصنا نمشيو في الثقافة المغربية أنه الأسرة هي اللي تدير الرعاية، ولكن كذلك ما هو مراكز ديال الرعاية النهارية مهمة جدا، لأنه أساسية لأنه تيقون واحد الدعم ديال هاذ المتقدمين في السن، وكذلك حتى الدعم ديال هاذوك المتقدمين ديال الرعاية داخل الأسر يجب دعمهم، راه كاين اللي مثلا مقابل والديه ووحيد وما عندوش الدعم وما عندوش الكفاءات وما عندوش حتى الامكانيات، وكذلك هاذي مسألة اللي خصنا لا بد نشوفوها في هاذ الإطار هذا.

نعم، تكلمتوا السيد الوزير على السكن، لا بد خصنا نتجهو إلى مدن صديقة للمسنين، هذه مسألة مهمة جدا، كما تقولو مدن ولا بنايات صديقة للمعاقين، خصنا مدن كذلك صديقة للمسنين، سكن مناسب والاستجابة في حالة الطوارئ، نعم المسائل القانونية راه هي مسائل اللي هي معروفة فهاذ الإطار هذا، خصوصا بالنسبة لمكافحة التمييز، خصوصا ضمان الحق في الكرامة وقوانين الحماية من الإهمال، إلى غير ذلك.

والأساسي كذلك السيد الوزير، وقتلنها، بأنه كاينة مقارنة اللي هي عرضانية، التنسيق ما بين القطاعات المتدخلة واللي هي عديدة في هاذ الإطار هذا.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

أنا متفق مع الكلام اللي قال السي الوزير، ومتفق أيضا مع الكلام اللي سبقني ليه السيد المستشار لحسن حداد في كل ما له علاقة بهاذ السياسة العمومية المفترض توجيهها لهاذ الفئة من فئات المجتمع، اللي هي فئة الأشخاص

« بالنسبة للنص التنظيمي المتعلق بتحديد نسبة مئوية من مناصب الشغل في القطاع العام، هذا كان واحد القرار السيد الوزير الأول، السي عبد الرحمان اليوسفي، في 2000 هو اللي تيجد هاذ الأمر هذا ديال النسبة المتوية، هو الذي نستند عليه، فما عندناش علاش نجيبو نص تنظيمي آخر، كين نص موجود؛

« بالنسبة للشغل في القطاع الخاص، نشغل على وضع واحد الإطار تعاقدى، نشغل مع (CGEM)، مع وزارة الصناعة والتجارة، باش نديرو، إن شاء الله، واحد الإطار تعاقدى ما بين الوزارة وما بين القطاع الخاص، واللي تكلمت عليه قبلية نيت تخصيص واحد النسبة معينة لتشغيل الأشخاص في وضعية إعاقة؛

« بالنسبة للقانون تقول خص إصدار واحد القانون ديال الدعم الاجتاعي والتشجيع والمساندة لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة، أعتقد أن هاذ المتقضى أصبح متجاوزا بحكم أنه بلادنا، الحمد لله، بتوجيهات ديال جلالة الملك، دخلت فواحد الورش اجتاعي كبير جدا، هو ورش ديال الدولة الاجتاعية، فيه تعميم الحماية الاجتاعية والتغطية الصحية، وفيه الجانب ديال الدعم المالى المباشر، الذي يستفيد منه كذلك الأطفال اللي هوما في وضعية إعاقة، وهناك تمييز إيجابي أو هناك إحداث دعم تكميلي لفائدة هؤلاء الأطفال، اللي تيوصل الدعم اليوم 300 درهم وفي 2026 غيوصل حتى لـ 400 درهم؛

« طبعا، فيما يتعلق ببعض المهن اللي ينبغي حظرها نظرا لخطورتها على الأشخاص في وضعية إعاقة، هذا كين طبعا القانون ديال الشغل اللي تينظم هاذ المسألة هاذي، تيرجع إلى 2014.

هناك فيما يتعلق بالخدمات الصحية، لابد نتكلم عليها ضمن دراسة فيما يتعلق بتحديد حجم وطبيعة الخدمات ذات الطابع الصحي التي ينبغي ضمانها لفائدة الأشخاص فوضعية إعاقة، وحصرا هاذ الخدمات، اليوم كانت دراسة كتكتمل بتحديد الكلفة ديال هاذ الخدمات، وإن شاء الله الهدف هو ندخلوها فسلة العلاجات، وتولي حتى هي مشمولة بنظام التغطية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد كاتب الدولة المحترم،

اليوم، كناقشو معكم هذا الموضوع، معربين عن قلقنا العميق إزاء الأوضاع المزرية التي يعيشها الأشخاص ذوي الإعاقة فبلادنا، واللي محتاجة تدخل عاجل وحاسم من طرفكم لرفع المعاناة على هذه الفئة المهمشة، وهاذ الشي

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد كاتب الدولة المحترم،

رغم صدور القانون الإطار رقم 97.13 يتعلق بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها في الجريدة الرسمية منذ سنوات، إلا أنه لا يمكن تنفيذه إلا بصدور 7 مراسيم تنظيمية، تضمن لأكثر من 3 ملايين مواطن مغربي من ذوي الإعاقة، الاستفادة من مقتضياته في عدة مجالات. لذا نسألكم، السيد كاتب الدولة المحترم، عن أسباب تأخر إخراج هذه المراسيم التنظيمية التي ستعمل على تعزيز حقوق هذه الفئة من المواطنين؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزيرة التضامن والإدماج الاجتاعي والأسرة، المكلف بالإدماج الاجتاعي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، القانون الإطار رقم 97.13 المتعلق بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة جاء لتنزيل المضامين الدستورية اللي تتضمن واحد العدد من الحقوق للأشخاص في وضعية إعاقة، جاء كذلك انسجاما مع مضامين الاتفاقية الدولية المتعلقة بالنهوض بالأشخاص في وضعية إعاقة.

طبعا، فيما يتعلق بقانون الإطار، يجيل على 12 نصا تنظيميا، ماشي فقط 7، على 12، ولكن غيمكن لي نعطيهم لك أنا بالترتيب، العديد من النصوص تم إصدارها:

« إحداث لجنة البين وزارية المتعلقة بتتبع وتنفيذ السياسات والبرامج في مجال النهوض بحقوق الأشخاص في وضعية الإعاقة، المادة 25، تم إصدار نص تنظيمي في 2016 واللجنة تشتغل.

« المرسوم المتعلق بمنح بطاقة الشخص في وضعية إعاقة تم إصداره في 27 يناير 2025؛

« القرار المتعلق بمعايير التقييم ديال الإعاقة جاهز، وقعه وزير الصحة والحماية الاجتاعية ووزيرة التضامن والإدماج الاجتاعي، ننظر صدوره، إن شاء الله، قريبا في الجريدة الرسمية؛

« الحكومة صادقت في الأسبوع الماضي على مشروع مرسوم يتعلق بإحداث لجان جمهورية لدى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، هاذ اللجان المهمة ديالها هي غتولي تلقى الملفات ديال الأطفال اللي هوما في وضعية إعاقة، باش تشوف الإدماج ديالهم وتعزز الإدماج ديالهم في المدارس الدامجة؛.

ماشي ديال مغرب اليوم.  
 واش ما كاينش اللي يهضر على هاذ الفئة هاذي اللي كنعاني في صمت؟  
 ولا هوما ما كيقدرنا يهضروا، ما كيقدرنا يتحركوا، صافي تسمحو فيهم؟  
 راه اللي فيهم يكفيهم، والأغلبية العظمى من الأشخاص ذوي الإعاقة  
 كيعيشوا فظروف قاسية، الفقر والإقصاء الاجتماعي والأسر اللي عندهم  
 أشخاص فوضعية إعاقة، ما كيوصلهم لا دعم مالي ولا دعم اجتماعي، وهاذ  
 الشي كيزيد من المعاناة ديالهم وكيعمق دائرة الفقر والتميش.  
 ومن هاذ المنبر، كنجي الأهمات اللي هازين المسؤولية بوحدهم و"لا  
 عوين لا رحيم".  
 كما نسجل بأسف شديد توقف العمل ببطاقة المعاق، وهي مبادرة كانت  
 تشكل خطوة محممة في الاعتراف بحقوق هاذي الفئة.  
 لهذا، ندعوكم إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وملموسة وتخصيص الموارد المالية  
 الكافية لبرامج الدعم والإدماج.  
 وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
 نشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة معنا.  
 وبهذا، نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية.  
 رفعت الجلسة.